فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 6 المحرم 1448هـ 21 يونيو/ حزيران 2026 Sunday 21 June | العدد 6423 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الجرب يحاصر الأسرى.. مرض يتفشى وسط الإهمال الطبي والقمع

غزة/ جمال غيث:

في زنازين مكتظة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة الإنسانية، يواجه آلاف الأسرى الفلسطينيين أوضاعًا صحية مأساوية مع تفشي مرض الجرب والأمراض الجلدية

2

حماس: التوافق الشامل شرط لانتخابات مجلس وطني جامعة وشرعية

بيروت/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن التوافق الوطني الشامل يمثل محطة أساسية تسبق إجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، باعتباره الضمانة

4

11 شهيدًا بينهم أطفال وصحفي في سلسلة خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد 11 مدنيًا فلسطينيًا، بينهم طفلتان وسيدتان ومصور صحفي، وأصيب آخرون، أمس، في سلسلة غارات واستهدافات إسرائيلية متفرقة في قطاع غزة، تزامنًا مع استمرار خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأفادت مصادر طبية في مستشفى شهداء الأقصى لصحيفة «فلسطين» باستشهاد ثلاثة

3

تصعيد في الضفة الغربية.. إصابات واعتداءات للمستوطنين واقتحامات واسعة لجيش الاحتلال

محافظات/ فلسطين:

شهدت محافظات الضفة الغربية، مساء أمس، سلسلة اعتداءات نفذها مستوطنون وقوات الاحتلال الإسرائيلي، أسفرت عن إصابات وعمليات اقتحام واعتداءات على منازل المواطنين، مع تصاعد

3

مواطن يحمل طفلة شهيدة من قصف الاحتلال شقة سكنية بمدينة غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

محليات
«من الخيام إلى الشاشات».. طلبة التوجيهي في غزة يخوضون امتحاناتهم إلكترونيًا للعام الثالث وسط الحرب
4

إبـــادة علماء غزة
من قاعات الجامعة إلى سجل الشهداء.. سيرة الأكاديمي محمد حماد
5

من الميدان
«إبادة صامتة».. أكثر من ألف شهيد منذ توقيع وقف إطلاق النار
7-6

حياة معلقة على السفر.. نائلة نجت مرتين وأقعدها الشلل

اقتصاد
الزواج في غزة.. حلم مؤجل تحت وطأة الحرب وغلاء المعيشة
10

رياضة
تألق أسود الأطلس
11

الجرب يحاصر الأسرى..
مرض يتفشى وسط الإهمال الطبي والقمع

غزة/ جمال غيث:

في زنازين مكتظة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة الإنسانية، يواجه آلاف الأسرى الفلسطينيين أوضاعًا صحية مأساوية مع تفشي مرض الجرب والأمراض الجلدية الأخرى داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وتؤكد مؤسسات الأسرى أن المرض لم يعد مجرد أزمة صحية عابرة، بل تحول إلى خطر يهدد حياة المعتقلين في غياب العلاج وتدهور شروط النظافة والرعاية الطبية.

وتتهم مؤسسات حقوقية إدارة السجون الإسرائيلية باتباع سياسات تسهم بشكل مباشر في انتشار المرض بين الأسرى، من خلال حرمانهم من مواد النظافة والأدوية، ومنع توفير بيئة صحية مناسبة، الأمر الذي حوّل الجرب إلى معاناة يومية تطال الأطفال وكبار السن والمرضى على حد سواء.

ووجّهت مؤسسات مختصة بشؤون الأسرى نداءً عاجلًا إلى منظمة الصحة العالمية للتدخل الفوري لوقف التفشي المتصاعد لمرض الجرب بين الأسرى الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال، وإنقاذهم من التدهور الصحي المستمر داخل السجون.

وقالت مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ونادي الأسير الفلسطيني، وهيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيان مشترك، إن المرض ينتشر على نطاق واسع داخل عدد من السجون، وسط استمرار إجراءات عقابية أسهمت في تفاقم الأزمة الصحية وتحويلها إلى تهديد خطير لآلاف الأسرى والمعتقلين.

وأوضحت المؤسسات أن المخاطبات السابقة لمنظمة الصحة العالمية لم تحقق استجابة عملية على الأرض، في وقت تشير فيه الشهادات الحديثة إلى اتساع دائرة الإصابة واستمرار انتشار المرض في ظل غياب العلاج والإجراءات الوقائية اللازمة.

انتشار المرض

قال منسق رابطة أسرى الحرية، الأسير المحرر الدكتور أحمد المصري، إن الأسباب الرئيسية لانتشار الجرب تعود إلى انعدام النظافة الشخصية داخل السجون، ومنع إدخال المنظفات واحتياجات الأسرى الأساسية، إضافة إلى الاكتظاظ الشديد داخل الغرف والخيام.

وأضاف المصري لصحيفة "فلسطين" أن الغرف التي تضم ما بين عشرة وخمسة عشر أسيرًا، والخيام التي يتجاوز عدد الموجودين فيها أربعين أسيرًا، تفتقر إلى المياه الصالحة للشرب أو النظافة، ما يهيئ بيئة مثالية لانتشار الأمراض المعدية والجلدية.

وأشار إلى أن إصابة أسير واحد داخل الغرفة أو الخيمة تؤدي سريعًا إلى انتقال العدوى لبقية الأسرى بسبب غياب العزل الصحي وانعدام وسائل الوقاية، مؤكدًا أن نسبة الإصابات في بعض الفترات تجاوزت 90% من الأسرى.

وأوضح أن إدارة السجون لا توفر العلاج المناسب للمصابين، ما يؤدي إلى تفاقم الحالة الصحية وتحول المرض إلى معاناة طويلة الأمد، لافتًا إلى أن العديد من الأسرى ظلوا يعانون من الجرب لأشهر متواصلة دون تلقي علاج فعلي.

وقال إن الطبيعة المعروفة لمرض الجرب خارج السجون تختلف تمامًا عما يحدث داخل المعتقلات، إذ يتعافى المصاب عادة خلال أسابيع قليلة، بينما يستمر المرض لدى الأسرى لفترات قد تتجاوز سبعة أو تسعة أشهر نتيجة غياب العلاج والرعاية الصحية.

وأكد أن الأسرى يفتقرون حتى إلى الملابس البديلة، حيث تُتبادل الملابس بين المعتقلين بسبب محدودية المتوفر، ما يسرّع انتقال العدوى ويجعل السيطرة على المرض شبه مستحيلة.

ولفت إلى أن الأغطية والفرشات لا تتعرض لأشعة الشمس ولا يتم تعقيمها، بل تُخزن في أماكن غير صحية، ما يسمح بتكاثر الحشرات والطفيليات ويزيد من انتشار الأمراض الجلدية.

وبيّن أن كبار السن والأسرى الذين يعانون أمراضًا مزمنة أو ضعفًا في المناعة، إضافة إلى الأطفال، هم الأكثر تضررًا، حيث تستمر معاناتهم لأشهر طويلة وسط نقص الرعاية الطبية وعدم توفر الأدوية اللازمة.

وأشار إلى أن ما يُقدَّم للمصابين لا يتجاوز أحيانًا بعض المسكنات أو كميات محدودة جدًا من المراهم، لا تكفي لعلاج الحالات المنتشرة، ما يعزز الشكوك حول وجود سياسة متعمدة لإبقاء المرض متفشيًا داخل السجون.

سياسات متعمدة

من جهته، قال مدير فريق "نبراس الوفاء" لشؤون الأسرى والمحررين مصعب مدوخ، إن تفشي الجرب يرتبط بشكل مباشر بسياسات إدارة السجون الإسرائيلية، وعلى رأسها الاكتظاظ الشديد، وانعدام النظافة، ومنع توفير الملابس والأغطية النظيفة.

وأضاف مدوخ لـ"فلسطين" أن إدارة السجون لا تعزل المصابين ولا توفر العلاج المناسب لهم، ما يؤدي إلى انتقال العدوى بين الأسرى بشكل متواصل ويضاعف من حجم الأزمة الصحية داخل المعتقلات. وأوضح أن المرض تسبب بآلام شديدة وحكة مستمرة والتهابات جلدية أثرت بصورة مباشرة على الصحة الجسدية والنفسية للأسرى، في ظل استمرار سياسة الإهمال الطبي وتأخير تقديم العلاج والفحوصات اللازمة.

وأكد أن ظروف الاعتقال القاسية، بما فيها الحرمان من مواد النظافة، وتقييد الاستحمام، ورفض توفير الرعاية الصحية، تمثل الأسباب الرئيسية وراء الانتشار الواسع للجرب داخل السجون.

واعتبر أن استمرار هذه السياسات يشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني والمعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، ويعكس مستوى خطيرًا من الإهمال المتعمد الذي يهدد حياة الأسرى وسلامتهم الصحية.

وحمل سلطات الاحتلال المسؤولية القانونية الكاملة عن صحة الأسرى، مطالبًا المؤسسات الدولية بممارسة ضغط حقيقي، وإرسال لجان طبية مستقلة لتفقد أوضاع المعتقلين وضمان حصولهم على العلاج اللازم.

وفيما يتعلق بدور المؤسسات الدولية، قال مدوخ إن أداء اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات المعنية ما زال دون المستوى المطلوب، ولم ينجح حتى الآن في وقف سياسات الإهمال الطبي أو ضمان زيارات منتظمة للأسرى داخل السجون.

وطالب منظمة الصحة العالمية بالسماح لفرق طبية دولية مستقلة بزيارة المعتقلات، وتقييم الأوضاع الصحية ميدانيًا، والضغط لتوفير العلاج الفوري ومستلزمات النظافة والوقاية للأسرى.

كما دعا المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية إلى التحرك العاجل لوقف الانتهاكات الصحية المتعمدة داخل السجون، ومحاسبة المسؤولين عن تعريض حياة الأسرى، بمن فيهم الأطفال، للخطر.

ويقبع في السجون الإسرائيلية نحو 9500 أسير فلسطيني، بينهم 360 طفلًا و95 أسيرة، وفق مؤسسات حقوقية، تؤكد أن الأسرى يواجهون أوضاعًا إنسانية وصحية متدهورة في ظل استمرار التعذيب والتجويع والإهمال الطبي.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر للمستبدل

إلى المدعى عليه/ أحمد صلاح حامد أبو شباب من بئر السبع وسكان بيت حانون سابقاً وحالياً في جمهورية مصر العربية ومجهول محل الإقامة فيها الآن ويحمل هوية رقم (803725431)، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الإثنين الموافق 2026/07/20م الساعة العاشرة صباحاً للنظر في الدعوى أساس في القضية أساس 2026/210م وموضوعها ((نفقة زوجة وأولاد)) المرفوعة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك المدعية/ فاتن فوزي إسماعيل أبو ختله من بئر السبع وسكان رفح سابقاً وحالياً نازحة في سكان خان يونس وكلاؤها المحامون/ أحمد أبو دقة وحنين الشناوي وإسلام عابد وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدِ للمحكمة معذرة شرعية. يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في الثالث من محرم لسنة 1448 هجري الموافق 2026/06/18م.

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ حكم غيابي
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه / أحمد عوده سليمان أبو زايد من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة حالياً هوية رقم / 803120930، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة لزوجتك المدعية/ دينا إسماعيل عوده أبو مدين - من غزة وسكانها هوية رقم (410140925) بالتفريق بينك وبين زوجتك المدعية لينا المذكورة بطلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول وعليها العدة الشرعية منك، وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية وأتعاب المحاماة حكماً وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف في القضية أساس 2026/123 المؤرخة في 2026/6/14 لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/6/17م
رئيس محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ حكم غيابي
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليها/ سميحة حسن حسين عايش من غزة وسكانها سابقاً ومجهولة محل الإقامة حالياً، لقد حُكم عليك من قبل هذه المحكمة للمدعيين/ أيمن وامال وأدهم وايمان وإياد أبناء مصباح عبد القادر الهندي بإثبات الوصية الاختيارية عن فايزة حسن حسين عايش وتضمينك الرسوم والمصروفات القانونية وأتعاب محاماة حكماً وجاهياً بحق المدعيين قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف في القضية أساس 2026/57 المؤرخة في 2026/6/9م لذلك جرى تبليغك حسب الأصول، وحرر في 2026/6/17م
رئيس محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي

11 شهيدًا بينهم أطفال وصحفي في سلسلة خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة

غزة/ تامر قشطة:

استشهد 11 مدنيًا فلسطينيًا، بينهم طفلتان وسيدتان ومصور صحفي، وأصيب آخرون، أمس، في سلسلة غارات واستهدافات إسرائيلية متفرقة في قطاع غزة، تزامنًا مع استمرار خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأفادت مصادر طبية في مستشفى شهداء الأقصى لصحيفة "فلسطين" باستشهاد ثلاثة مدنيين وإصابة آخرين، جراء استهداف جوي نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية، طالت منزلًا مأهولًا لعائلة أبو حسنة في مخيم البريج للاجئين وسط قطاع غزة.

وذكرت مصادر محلية أن من بين الشهداء مصور قناة "الجزيرة مباشر" أحمد سمير وشاح، وهو شقيق الصحفي الشهيد محمد وشاح الذي اغتاله الاحتلال في أبريل الماضي، في استمرار لاستهداف الطواقم الإعلامية.

وفي حادثة أخرى، استشهد المواطن كمال أحمد السيد (62 عامًا) برصاص زوارق الاحتلال التي استهدفت خيام النازحين في شارع البحر بمنطقة العمادي غرب مدينة غزة، في اعتداء جديد طال المدنيين في مناطق النزوح.

كما استشهد المواطن محمد أسامة عبد العزيز سبع العيش، وأصيب سبعة آخرون، إثر قصف نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف مجموعة من المواطنين قرب صالة دريم غرب مدينة خان يونس جنوب القطاع.

وفي شمال مدينة غزة، أصيب عدد من المواطنين جراء استهداف بصاروخ أطلقته طائرة مسيّرة على الشارع الثالث في حي الشيخ رضوان، بينما ارتقت المواطنة تغريد زملط متأثرة بإصابتها برصاص جيش الاحتلال خلال إطلاق نار في بيت لاهيا شمال القطاع.

كما أعلن عن استشهاد المواطن أحمد منير الظاظا في قصف إسرائيلي استهدف محيط دوار الصفطاوي شمال مدينة غزة صباح أمس، في إطار التصعيد المستمر.

وأفادت مصادر طبية ومحلية باستشهاد أربعة مواطنين، بينهم طفلتان وامرأة، جراء قصف طائرات الاحتلال شقة سكنية تعود لعائلة الصفدي في شارع الثلاثيني بمدينة غزة فجر أمس، في واحدة من أكثر الهجمات دموية خلال الساعات الأخيرة.

وفي جنوب القطاع، أصيب مواطنان برصاص قوات الاحتلال قرب دوار أبو حميد شرق خان يونس، فيما واصلت الدبابات الإسرائيلية إطلاق النار باتجاه المناطق الغربية من مدينة رفح.

كما نفذت قوات الاحتلال عمليات نسف في المناطق الشرقية من خان يونس، بالتزامن مع قصف مدفعي وإطلاق نار من الزوارق الحربية في بحر جنوب القطاع، وسط تحليق مكثف للطيران الحربي والمروحي في أجواء غزة.

ويأتي هذا التصعيد في ظل استمرار خروقات الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار لليوم الـ254 على التوالي، رغم توقيعه بوساطة عربية وأمريكية في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025 بمدينة شرم الشيخ المصرية.

ووفق وزارة الصحة في قطاع غزة، فقد ارتفعت الحصيلة التراكمية للعدوان الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 73,023 شهيدًا و173,316 إصابة، فيما بلغ عدد الشهداء منذ بدء وقف إطلاق النار 1,012 شهيدًا، إضافة إلى 3,208 إصابات و784 حالة انتشال.

تصعيد في الضفة الغربية.. إصابات واعتداءات للمستوطنين واقتحامات واسعة لجيش الاحتلال

محافظات/ فلسطين:

شهدت محافظات الضفة الغربية، مساء أمس، سلسلة اعتداءات نفذها مستوطنون وقوات الاحتلال الإسرائيلي، أسفرت عن إصابات وعمليات اقتحام واعتداءات على منازل المواطنين، مع تصاعد متواصل لهجمات المستوطنين في المدة الأخيرة.

ففي شمال الخليل، أصيب مواطنان بالرصاص الحي، أحدهما أب وابنه، جراء هجوم شنه مستوطنون على بلدة صوريف. وأفادت مصادر محلية أن مجموعة من المستوطنين اقتحمت البلدة وهاجمت منازل في منطقة "شارع صالة البلدية"، وأطلقت الرصاص الحي بشكل مباشر، ما أدى إلى إصابة مواطنين، فيما تعاملت طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني مع الإصابات ونقلتها للعلاج.

وفي محافظة نابلس، هاجمت مجموعات من المستوطنين قريتي بورين وجالود جنوب المدينة. وذكرت مصادر محلية أن مستوطنين اعتدوا بالحجارة على منزل عائلة الطوباسي في قرية جالود دون تسجيل إصابات، في وقت تتعرض فيه العائلة لاعتداءات متكررة بسبب إقامة بؤرة استيطانية قرب منزلها.

وفي قرية بورين، اقتحمت مجموعة من المستوطنين أطراف البلدة، وهاجمت منازل المواطنين، وأطلقت الرصاص الحي تجاه الشبان، ما أثار حالة من التوتر في المنطقة، دون الإبلاغ عن إصابات.

وفي السياق ذاته، هاجمت مجموعات أخرى من المستوطنين بلدتي ترمسعيا وسنجل شمال شرق رام الله.

وأفاد عضو مجلس بلدية ترمسعيا عوض أبو سمرة أن مستوطنين مسلحين تسللوا من الجهة الشرقية واعتدوا على أراضي المواطنين، حيث قاموا برعي أغنامهم في أراض مزروعة بالزيتون قرب المنازل، في محاولة لاستفزاز السكان.

وأضاف أن مستوطنين آخرين هاجموا المنطقة الغربية من بلدة سنجل، فيما تصدى لهم الأهالي دون تسجيل إصابات.

وفي محافظة الخليل أيضًا، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم الفوار جنوب المدينة، وداهمت عددًا من منازل المواطنين، وسط إطلاق كثيف للرصاص الحي وقنابل الصوت، دون وقوع إصابات.

وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال فتشت منازل المواطنين واحتجزت سكانها لساعات، وعاثت في محتوياتها خرابًا، ومن بينها منزل مدير عام نادي الأسير الفلسطيني أمجد النجار.

وتأتي هذه الاعتداءات في ظل تصاعد ملحوظ في هجمات المستوطنين وقوات الاحتلال ضد المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية.

وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، فقد تم تسجيل 1637 اعتداءً خلال شهر أبريل/نيسان الماضي، نفذت قوات الاحتلال 1097 منها، فيما ارتكب المستوطنون 540 اعتداءً، في مؤشر على اتساع رقعة العنف المنظم ضد الفلسطينيين في مختلف المحافظات.

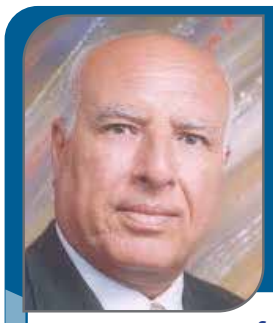

د. فايز أبو شمالة

العدو يدعو أهل غزة للثورة يوم 26 يونيو

الثورة ضد المقاومة الفلسطينية، وضد أهل غزة، وضد مستقبل الأجيال، الثورة ضد الحياة الإنسانية، وضد الشوق إلى الحرية، ألتي قدم أهل غزة من أجلها أكثر من 73 ألف شهيد، وأكثر من 171 ألف جريح، وقدم أهل غزة بيوتهم وأعمالهم وأرزاقهم ومستقبل أبنائهم، ومصير بناتهم من أجل الحرية، ليخرج عليهم اليوم بعض المرتبطين بالعدو الإسرائيلي، والمقيمين خارج أوجاع غزة، لينادوا أهل غزة بالثورة على أنفسهم، والثورة على مستقبلهم، والثورة على دماء شهدائهم وعذاباتهم وشرفهم وكرامتهم.

الذين يدعون أهل غزة للثورة ليسوا هم الذين قدموا الشهداء، وليسوا هم الذين دمر العدو بيوتهم، ولا هم الذين تستهدفهم الطائرات الإسرائيلية، ولا هم الذين يواصلون الليل والنهار عملاً وسهراً لحفظ أمن أهل غزة، ولا هم الذين يعيشون بيننا في شوارع غزة المدمرة، ولا يتوجعون لوجع أهل غزة، ولا يجوعون لجوعهم، ولا يعانون الحصار مثلهم، ولا يأكلون طعامهم المطبوخ على النار، ولا هم الذين ينتظرون المياه الحلوة كي يبلوا عروقهم، ولا هم الذين ينتظرون موعد المياه العادية للاغتسال والحياة، ولا هم الذين ينتظرون بالعشرات أمام التكيات للحصول على وجبة طعام، ولا هم الذين كوتهم الخيمة بنارها، وحرارة الاختناق، ولا هم الذين يتنقلون بين شوارع غزة بعربة يجرها حمار، ولا هم الذين ضاقت عليهم الأرض بما رحبت، فصاروا ضحايا للعدوان الإسرائيلي المباشر، وضحايا للتجاهل العربي المباشر أيضاً.

العملاء الذين يدعون أهل غزة للثورة ضد أنفسهم يعيش معظمهم في فنادق أوروبا، ويأكلون في المطاعم الفاخرة، ويعيشون تحت المكيفات، وينشغلون كل الوقت في شتم المقاومة، والإساءة إلى أبطالها، والتشهير بالشهداء لأنهم صاروا شهداء، وارتضوا أن يضحوا بأنفسهم وأولادهم وبيوتهم وأموالهم من أجل حرية الوطن، وأقسموا بالله على ربط مصيرهم بمصلحة الوطن فلسطين، وحرية القدس ومسجدها الأقصى.

ثورة العملاء في غزة ضد المقاومة خير شاهد على فشل الاحتلال في تحقيق أهدافه، وانكسار عدوانه أمام صمود أهل غزة، ولو كان العدو منتصراً كما يزعم البعض، لما واصل حصار غزة، ولما واصل إغلاق المعابر، وتجويع أهل غزة والضغط عليهم بعدم إدخال مواد الإعمار والوقود والزيوت وغاز الطهي وحتى الخيام، وكي يكتمل مشهد تعذيب أهل غزة، *لجأ العدو إلى العصابات المسلحة، يطلقها تحت حماية طائراته المسيرة كي تقض مضاجع المدنيين في غزة، وحرك العدو عملاءه على كل المستويات المسلحة والإعلامية، لمواصلة عدوانه ضد أهل غزة*، وهذا ما عبر عنه بجلاء وبلا حياء الإرهابي وزير الاستيطان اليهودي سموتريتش حين قال: غزة على أبواب ثورة كبرى في 26 يونيو ضد حركة حماس، وعلينا نحن الإسرائيليين مواصلة الحصار والضغط على سكان غزة، والتضييق على حياتهم اليومية، كي يثوروا على حركة حماس، ويتخلصوا منها، لأنها ترفض تسليم السلاح، وهي السبب في معاناة أهل غزة وعذابهم.

ملاحظة:

نابليون بونابرت لم ينكسر أمام أسوار عكا، ولم ينهزم في مواجهة والي عكا أحمد باشا الجزار، كما تقول كتب التاريخ، نابليون وجيوش فرنسا هُزمت أمام إرادة الصمود التي مثلها أهل عكا، أولئك الذين رفضوا الاستسلام، بعد أن شاهدوا أمواج البحر وقد صارت حمراء اللون، بعد المذبحة التي اقترفها نابليون وجيشه بحق 3000 جندي عربي وعثماني، صدقوا وعود الغزاة، واستسلموا لجيش نابليون، بعد أن أعطاهم الأمان، وتعهد لهم بمعاملة إنسانية، ولكنهم بعد أن سلموا سلاحهم، ذبحهم جيش نابليون بالسكاكين، لقد استكثر عليهم الموت رمياً بالرصاص، وقتلهم ذبحاً بالسكين على شواطئ بحر يافا، فصار لون البحر أحمر من كثرة الدماء.

أهل عكا حفظوا درس الغدر والإرهاب الفرنسي، وأدركوا أن مصيرهم لن يختلف عن مصير أهل يافا، فأبوا الاستسلام، وقاتلوا حتى انهزم العدوان، أهل عكا لم يصدقوا الوعود بالأمن والسلام ورفع الحصار، صمدوا وصبروا واحتسبوا فانهزمت الإمبراطورية الفرنسية.

غزة اليوم هي عكا التاريخ، *غزة لن تستسلم، ولن تسلم سلاحها*، فأهل غزة يعرفون أن جيش نابليون الصهيوني يشحذ السكاكين ليذبحهم بيد عملائه، بهدوء وصمت وبلا ضجيج إعلامي، ودون أن يتحمل مسؤولية الدم النازف.

حماس: التوافق الشامل شرط لانتخابات مجلس وطني جامعة وشرعية

بيروت/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أن التوافق الوطني الشامل يمثل محطة أساسية تسبق إجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، باعتباره الضمانة الحقيقية لتحصين العملية السياسية الفلسطينية وتعزيز شرعيتها الوطنية.

وقالت الحركة في بيان لها أمس: إن المرحلة المصيرية التي يمر بها الشعب الفلسطيني تفرض أن تكون انتخابات المجلس الوطني محطة جامعة لكل مكونات الشعب وقواه السياسية والمجتمعية، وأداة لتجديد الشرعيات الوطنية وتعزيز تمثيل الفلسطينيين في الوطن والشتات.

وشددت، على رفضها لأي توجه نحو التفرد أو الإقصاء أو احتكار القرار السياسي والتنظيمي في إدارة العملية الانتخابية أو مخرجاتها، معتبرة أن إصدار القوانين الأخيرة المتعلقة بالانتخابات والأحزاب ودستور دولة فلسطين يجب أن يتم عبر المؤسسات المختصة قانونيًا أو بالتوافق المرحلي بين جميع مكونات الشعب الفلسطيني.

كما حذرت من أن أي عملية انتخابية غير دستورية أو غير متوافق عليها وطنيًا قد تترك آثارًا سلبية على وحدة الصف الوطني ومصداقية المؤسسات الفلسطينية وقدرتها على تمثيل أبناء الشعب الفلسطيني.

وأوضحت حماس أن أولويات الشعب الفلسطيني اليوم تتمثل في مواجهة التحديات الكبرى التي تتعرض لها القضية الفلسطينية، سواء على صعيد الاستيطان وسيطرة الاحتلال الإسرائيلي على الضفة الغربية وفرض إجراءات ما يسمى "السيادة"، أو على صعيد إغاثة أبناء الشعب في قطاع غزة وإنهاء الحصار ووقف العدوان المستمر.

ودعت الحركة إلى عقد اجتماع وطني عاجل وشامل بمشاركة الكل الفلسطيني لمناقشة التحديات السياسية الراهنة، وفي مقدمتها انتخابات المجلس الوطني، مؤكدة ضرورة الالتزام بمبدأ الشراكة الوطنية الكاملة في التحضير للانتخابات والإشراف عليها ومتابعة نتائجها من قبل جميع القوى الفلسطينية.

كما شددت على أهمية تهيئة البيئة السياسية والقانونية التي تكفل حرية المشاركة والترشح والتعبير دون تمييز أو إقصاء، واحترام التعددية السياسية والفكرية باعتبارها ركيزة للنظام الوطني الفلسطيني، وإزالة أي اشتراطات سياسية أو قانونية تهدف إلى هندسة العملية الانتخابية.

وأكدت الحركة أن بناء مؤسسات وطنية قوية وفاعلة يتطلب مشاركة الجميع ويستند إلى الإرادة الحرة للشعب الفلسطيني بعيدًا عن أي محاولات للتفرد أو الهيمنة، داعية القوى الفلسطينية إلى توحيد الجهود ورفع الصوت لوقف خطوات التفرد التي تعمق الانقسام وتنتج مخرجات سياسية لا تعبر عن إرادة الشعب وأولوياته.

وختمت حماس بيانها بالتأكيد على أن وحدة الموقف الوطني هي المدخل الصحيح لبناء مؤسسات تمثيلية قوية وقادرة على مواجهة التحديات، وأن أي مسار انتخابي يجب أن يكون ثمرة توافق وطني شامل يضمن مشاركة جميع أبناء الشعب الفلسطيني.

وكان رئيس السلطة محمود عباس أعلن في مرسوم رئاسي صدر في شباط/فبراير الماضي إجراء انتخابات مباشرة لاختيار أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر 2026.

والمجلس الوطني، هو برلمان منظمة التحرير ويشارك في انتخابه الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة ومخيمات الشتات، فيما يُمثّل المجلس التشريعي، الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة فقط.

"من الخيام إلى الشاشات".. طلبة التوجيهي في غزة يخوضون امتحاناتهم إلكترونيًا للعام الثالث وسط الحرب

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في خيمة نزوح تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، جلست الطالبة سجود وافي أمام جهازها تستعد لتقديم امتحان التربية الإسلامية، أولى محطات امتحانات الثانوية العامة لهذا العام.

لكن الامتحان لم يكن وحده ما يشغل تفكيرها، بل سنوات من الحرب والقصف والجوع والنزوح التي رافقتها منذ أن كانت على مقاعد الصف العاشر.

وللعام الثالث على التوالي، يتقدم طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة لامتحاناتهم إلكترونيًا، بعد أن دمرت الحرب الإسرائيلية معظم المدارس، في حين تحولت المدارس المتبقية إلى مراكز إيواء تؤوي آلاف النازحين الذين فقدوا منازلهم.

في التاسعة صباحًا، وبينما كان عشرات آلاف الطلبة في فلسطين وخارجها يؤدون الامتحان في وقت واحد، كان طلبة غزة يخوضون معركتهم الخاصة مع الظروف الاستثنائية التي فرضتها الحرب، محاولين انتزاع حقهم في التعليم من بين الركام والخيام وآثار الفقد المتراكمة منذ أكثر من عامين.

تقول الطالبة سجود وافي، من الفرع العلمي، إن امتحان التربية الإسلامية كان في متناول الطلبة، لكن الوصول إلى هذه اللحظة لم يكن سهلًا على الإطلاق، موضحة أنها عاشت سنوات دراستها الأخيرة وسط القصف والتجويع والخوف المستمر، إلى جانب انقطاع الكهرباء والإنترنت، ما جعل التحصيل العلمي مهمة شاقة.

وتضيف لصحيفة "فلسطين" أنها بدأت الحرب وهي في الصف العاشر، ثم أكملت الصفين الحادي عشر والثاني عشر في ظروف قاسية، مشيرة إلى أنها فقدت عددًا من زملائها بين شهيد وجريح، فيما حُرم آخرون من استكمال تعليمهم بسبب الإصابات أو النزوح، ورغم ذلك واصلت دراستها مستندة إلى دعم عائلتها التي حاولت توفير الحد الأدنى من الاستقرار.

أما الطالبة رولا طباسي، فتروي قصة أكثر قسوة، إذ تستعد لامتحاناتها من داخل خيمة النزوح التي تعيش فيها منذ شهور طويلة، حاملة ألم فقدان شقيقها الذي استشهد خلال الحرب.

وتقول رولا لـ"فلسطين" إن شقيقها من مواليد عام 2006، وكان يستعد هو الآخر لخوض امتحانات الثانوية العامة قبل أن تسرقه الحرب، موضحة أنها واصلت مسيرتها التعليمية رغم الفقد والجوع والتشريد والضغوط النفسية التي عاشها سكان قطاع غزة طوال الأشهر الماضية.

وتؤكد أن الدراسة كانت تتم في كثير من الأحيان على ضوء الكشافات البدائية بسبب انقطاع الكهرباء، بينما كانت الخيمة تتحول إلى غرفة صفية مؤقتة تحاول فيها التركيز وسط أصوات الطائرات ومشاهد النزوح اليومية.

وتشير إلى أن طلبة غزة لم يخوضوا امتحاناتهم في ظروف طبيعية كباقي طلبة العالم، بل في ظروف استثنائية فرضتها الحرب، مطالبة بمراعاة حجم المعاناة التي عاشوها خلال سنوات الدراسة الأخيرة، وتوفير منح وفرص جامعية تساعدهم على استكمال تعليمهم رغم ما خلفته الحرب من خسائر وآلام.

من جانبه، أوضح مدير مديرية التربية والتعليم شرق خانيونس، د. إبراهيم رمضان، أن امتحانات الثانوية العامة انطلقت بشكل متزامن تحت إشراف وزارة التربية والتعليم في جميع المحافظات الفلسطينية وفي الخارج، وفي وقت واحد، بما يعكس وحدة النظام التعليمي الفلسطيني رغم التحديات الكبيرة.

وأشار رمضان لـ"فلسطين" إلى أن نحو 89 ألف طالب وطالبة تقدموا للثانوية العامة هذا العام من مختلف الفروع داخل فلسطين وخارجها، بينهم أكثر من 51 ألفًا داخل المحافظات الفلسطينية، فيما يتوزع الباقون على عدد من الدول التي تستضيف الطلبة الفلسطينيين.

وأضاف رمضان أن عقد امتحانات الثانوية العامة هذا العام يمثل إنجازًا تربويًا ووطنيًا في ظل الظروف غير المسبوقة التي يعيشها قطاع غزة، موضحًا أن الطلبة خاضوا عامًا دراسيًا استثنائيًا افتقدوا خلاله البيئة التعليمية الطبيعية بعد تدمير مئات المدارس وتحويل العديد منها إلى مراكز إيواء.

وأكد أن الوزارة بذلت جهودًا كبيرة لضمان حق الطلبة في التقدم للامتحانات وعدم ضياع عامهم الدراسي، من خلال توفير البدائل ومتابعة العملية التعليمية رغم التحديات الميدانية والظروف الإنسانية المعقدة.

ولفت إلى أن طلبة غزة لم يواجهوا تحديات أكاديمية فقط، بل اضطروا إلى الدراسة في ظل النزوح المتكرر وفقدان أفراد من عائلاتهم وانقطاع الكهرباء والاتصالات لفترات طويلة، إلى جانب الظروف الاقتصادية الصعبة.

وأوضح أن العديد من الطلبة واصلوا استعدادهم من داخل الخيام ومراكز الإيواء، في مشهد يجسد إصرارهم على التمسك بحقهم في التعليم رغم الدمار، مشيدًا بعزيمتهم وعزيمة أسرهم.

وشدد رمضان على أن وزارة التربية والتعليم تنظر إلى طلبة غزة باعتبارهم نموذجًا للصمود والإرادة، معربًا عن أمله في أن يتمكنوا من استكمال تعليمهم الجامعي والحصول على الدعم اللازم لتجاوز آثار الحرب.

وبين خيام النزوح وأطلال المدارس المدمرة، يواصل طلبة غزة كتابة فصل جديد من الصمود، فالحرب التي هدمت الفصول الدراسية لم تستطع هدم أحلامهم، والظروف التي حرمتهم من المقاعد لم تمنعهم من التمسك بحقهم في التعليم.

وبين شاشة الامتحان وذكريات الفقد والحرمان، يراهن هؤلاء الطلبة على النجاح بوصفه انتصارًا شخصيًا وجماعيًا في وجه الحرب، مؤمنين بأن التعليم سيبقى أحد أشكال البقاء والمقاومة، مهما اشتدت المآسي وتعاظمت التحديات.

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. شهداء العلم» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد.

من قاعات الجامعة إلى سجل الشهداء.. سيرة الأكاديمي محمد حماد

غزة/ جمال غيث:

لم يكن غياب الدكتور محمد إبراهيم حماد عن أروقة كلية الإدارة والتمويل في جامعة الأقصى مجرد فقدان لأستاذ جامعي، بل كان رحيلًا لقامة أكاديمية كرّست نحو عشرين عامًا في خدمة التعليم والبحث العلمي، قبل أن تنهي غارة إسرائيلية مسيرته، وتضيف اسمه إلى سجل شهداء الحرب على قطاع غزة.

ويستذكر زملاؤه وطلبته حضوره اليومي اللافت، وأفكاره التطويرية، ومشاركاته الفاعلة في الأنشطة الأكاديمية والإدارية، إلى جانب دوره في دعم الطلبة وتعزيز روح العمل الجماعي داخل الكلية.

وتجسد قصة الدكتور حماد جانبًا من حجم الخسارة التي لحقت بالمؤسسات التعليمية والكفاءات الأكاديمية الفلسطينية خلال الحرب، إذ لم تستهدف الغارات البشر فقط، بل طالت أيضًا مسارات العلم والمعرفة التي بناها الأكاديميون عبر سنوات طويلة.

وقد استشهد حماد برفقة نجله مهند في غارة إسرائيلية خلال الحرب، تاركًا خلفه أثرًا إنسانيًا وعلميًا واسعًا في محيطه المهني والاجتماعي، ومسيرة لا تزال حاضرة في ذاكرة من عرفوه.

الساعات الأخيرة

تستعيد زوجته حنان العيلة تفاصيل الساعات الأخيرة قبل استشهادهما، زوجها وابنها، وهي لحظات بقيت محفورة في ذاكرتها على الرغم من قسوتها.

وتقول العيلة لصحيفة "فلسطين": إن صباح 22 ديسمبر/كانون الأول 2023 بدأ بشكل اعتيادي نسبيًا، رغم ظروف الحرب والنزوح، حيث كانت الأسرة تقيم في منزل أقارب لها في شارع الجلاء بمدينة غزة، بعد اضطرارها لمغادرة منزلها في منطقة تل الزعتر شمال القطاع.

وتوضح أنها كانت تُعدّ الخبز للعائلة، حين جاء زوجها يستشيرها بشأن تخصيص جزء من الطحين لعائلة نازحة كانت تعاني ظروفًا معيشية صعبة، فوافقت دون تردد، ليواصل تقديم ما يستطيع رغم شح المواد الغذائية.

وتضيف أن زوجها عُرف طوال حياته بروح العطاء ومساعدة الآخرين، وأن قيم التكافل لم تفارقه حتى في أصعب أيام الحرب والحصار.

وبعد إعداد الخبز وتقاسم الطعام مع الموجودين في مكان النزوح، خرج الدكتور حماد برفقة نجله مهند لشحن هاتفيهما لدى أحد الجيران.

وتقول زوجته: "لم يبتعدا كثيرًا حتى تعرض المكان لاستهداف مباشر، لتبدأ بعدها لحظات من الرعب والانتظار وسط الفوضى والدخان والقصف".

وتشير إلى أن القصف استهدف المنزل المجاور، ما أدى إلى انهياره واندلاع النيران، بينما وجد أفراد الأسرة أنفسهم محاصرين وسط الدخان والركام.

وتوضح أن عددًا من أفراد العائلة أُصيبوا بحروق متفاوتة، قبل أن يتمكنوا من الخروج عبر إحدى النوافذ بعد محاولات شاقة للنجاة. وتصف تلك اللحظات بأنها الأصعب في حياتها، بعدما فقدت الاتصال بزوجها ونجله، بينما كانت تحاول إنقاذ بقية أفراد الأسرة في ظل استمرار القصف وانعدام مقومات الحياة.

وبعد الخروج من المكان، لجأت الأسرة إلى منزل قريب، حيث مكثت أيامًا في ظروف حصار قاسية، دون طعام كافٍ أو مياه أو وسيلة تواصل مع العالم الخارجي.

وتضيف أن معظم مقتنيات الأسرة احترقت، ولم يبقَ سوى بعض الأوراق الرسمية والصور الشخصية التي نجت من النيران.

ومع اشتداد العمليات العسكرية، اضطرت الأسرة إلى النزوح مجددًا، متنقلة بين مناطق عدة وسط ظروف إنسانية بالغة الصعوبة، حاملة رايات بيضاء بحثًا عن مكان أكثر أمانًا. وبعد أيام من المعاناة، تلقت حنان نبأ استشهاد زوجها وابنها، وقد دُفنا دون أن تتمكن من وداعهما أو إلقاء النظرة الأخيرة عليهما.

الاسم: الدكتور محمد حماد

أكاديمي اغتالت الحرب مسيرته.

مواليد مخيم جباليا - 1976.

ماجستير من قبرص.

دكتوراة في الإدارة من ماليزيا.

20 عامًا في خدمة جامعة الأقصى وطلبتها.

سيرة مميزة:

شارك في مؤتمرات وندوات علمية

أعدّ أبحاثًا ودراسات أكاديمية متخصصة

عُرف بالأخلاق الرفيعة وروح التعاون

دعم الطلبة وشجعهم على العمل الجماعي

يوم الرحيل:

في آخر ساعاته كان يقتسم الطعام مع عائلات نازحة.

استشهد في قصف إسرائيلي بتاريخ 22 ديسمبر/ كانون الأول 2023.

استشهد مع نجله مهند، ودُفنا دون وداع من عائلتهما.

مسيرة أكاديمية

يقول الدكتور أحمد حماد، أستاذ العلاقات العامة والإعلام في جامعة الأقصى وشقيق الشهيد، إنه أمضى قرابة عشرين عامًا في خدمة الجامعة وطلبتها داخل كلية الإدارة والتمويل قبل رحيله.

ويشير إلى أن شقيقه وُلد في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة عام 1976، وتنحدر أسرته من قرية نعليا المهجرة عام 1948. وتلقى تعليمه الأساسي والإعدادي في مدارس مخيم جباليا، ثم أكمل المرحلة الثانوية في مدرسة الفالوجة، قبل أن يبدأ رحلته الجامعية في تخصص الإدارة.

ويضيف أنه واصل مسيرته العلمية بإصرار، فحصل على درجة الماجستير من قبرص، ثم الدكتوراه من ماليزيا، قبل أن يعود إلى قطاع غزة حاملًا خبرة أكاديمية واسعة.

وشارك الدكتور حماد في مؤتمرات وندوات علمية داخل فلسطين وخارجها، وأسهم في إعداد أبحاث ودراسات منشورة في مجال تخصصه.

ويؤكد شقيقه أنه كان يؤمن بأن التعليم ركيزة أساسية لصمود المجتمع الفلسطيني، لذلك حرص على نقل خبراته لطلبته وتشجيعهم على مواصلة التعلم رغم التحديات.

وبعد استشهاده، عملت العائلة على طباعة رسالة الدكتوراه الخاصة به تخليدًا لذكراه وإتاحة الاستفادة منها أمام الباحثين والطلبة.

شخصية استثنائية

يستذكر الدكتور أيمن الديراوي، أستاذ الإدارة والتخطيط الاستراتيجي المشارك في جامعة الأقصى، الشهيد حماد بوصفه نموذجًا للأكاديمي المثقف والإنسان الخلوق.

ويقول إن حماد لم يكن مجرد أستاذ ناجح، بل شخصية جمعت بين العلم والتواضع وحسن التعامل، وتميز بحضوره المحبب وقدرته على نشر الألفة بين زملائه وطلبته.

ويضيف أن الشهيد كان حريصًا على تطوير ذاته وخدمة مجتمعه، مؤمنًا بأن العلم أداة لبناء المستقبل وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني.

ويشير الديراوي إلى أن حماد ظل متمسكًا بأرضه رغم ظروف الحرب القاسية، ولم يبحث عن مكان خارج الوطن، انطلاقًا من إيمانه بأن البقاء في الأرض موقف وطني وأخلاقي.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 6 المحرم 1448هـ 21 يونيو/ حزيران
Sunday 21 June 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

255 طفلًا و109 نساء بين شهداء الخروقات

"إبادة صامتة".. أكثر من ألف شهيد منذ توقيع وقف إطلاق النار

غزة/ يحيى اليعقوبي:

لم يتوقف مشهد القصف وجنازات التشييع يومًا واحدًا في قطاع غزة منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار، بفعل التصعيد الإسرائيلي المتواصل الذي لم يمنح السكان هدنة حقيقية من القتل. وظل شلال الدم ينزف في مختلف أنحاء القطاع وسط صمت دولي إزاء الخروقات الإسرائيلية المستمرة للاتفاق.

وعلى الرغم من أن اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025 خفّض معدلات القتل اليومية، فإنه لم يوقفها. وفي أكبر خرق للاتفاق، بلغ عدد الشهداء منذ توقيعه وحتى اليوم 1012 شهيدًا، بينهم 255 طفلًا و109 نساء. فمَن احتفى بالاتفاق عند توقيعه، عاد لاحقًا ليشيّع أحبته، في دليل على هشاشة الاتفاق وعجزه عن وقف آلة القتل.

عاد الحكيم محمد موسى الهبيل (38 عامًا)، يوم الاثنين 15 يونيو/حزيران 2026، من عمله في قسم الطوارئ بمستشفى الشفاء، ليواصل دورًا آخر في خدمة الناس داخل حي أبو إسكندر شمال مدينة غزة، حيث كان يشارك في إيصال المياه إلى نحو 400 عائلة، في محاولة لتعزيز صمود السكان الذين أنهكتهم العملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة وأتت على عدد كبير من منازلهم.

مشهد إنساني واضح

على سطح المنزل، كان الهبيل يتابع إيصال المياه، وبجواره أطفال أشقائه يلهون في بركة صغيرة. غادر الأطفال المكان، فيما بقي طفله موسى (5 أعوام) متشبثًا بوالده الذي لم يره منذ ساعات الصباح بسبب عمله. كان المشهد الإنساني واضحًا لطائرة إسرائيلية مسيّرة كانت تحلق في الأجواء، إلا أن ذلك لم يمنعها من إطلاق صاروخ مباشر نحوهما، لتختلط دماؤهما بالمياه.

يروي شقيقه رامي الهبيل، الذي كان في المنزل لحظة الانفجار، لصحيفة "فلسطين": "كنا نتشارك في هذه المبادرة. كنت قد أنهيت مناوبتي في إيصال المياه، وعندما عاد محمد من عمله في المستشفى واصل المهمة. بعد الانفجار صعدت إلى السطح فوجدته مضرجًا بدمائه وقد استشهد على الفور، أما طفله فكان لا يزال يتنفس، فحملته إلى المستشفى لكنه استشهد أيضًا".

وأضاف: "طوال فترة الحرب نشغّل البئر ونوفر المياه لأكثر من 400 عائلة، أي ما يزيد على ثلاثة آلاف نسمة في أربع مربعات سكنية. في يومه الأخير أدى واجبه المهني تجاه المرضى والمصابين، وواجبه الإنساني تجاه الأهالي، وحتى قبل يوم من استشهاده كان يعمل على تمديد خط مياه إلى بناية مرتفعة وكاد يسقط منها".

وخلال شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى، صعّد الاحتلال من خروقاته وقصفه، وسقط مزيد من الشهداء نتيجة الغارات المتواصلة التي لم تتوقف حتى خلال أيام العيد.

وفي ثالث أيام عيد الأضحى، كان الصحفي مؤمن قريقع، مبتور القدمين، يشيّع شقيقه سالم، أحد أفراد طواقم الدفاع المدني، الذي استشهد في قصف إسرائيلي استهدف فناء منزل بشارع الوحدة وسط مدينة غزة، أثناء جلوسه مع أحد جيرانه وأطفال كانوا يلهون على أرجوحة قريبة.

وبقلب مكلوم، قال قريقع لصحيفة "فلسطين": "كان أخي يجلس مع الجيران أمام المنزل المستأجر، وأطفال صاحب المنزل كانوا يلعبون بالقرب منهم، لكن الاحتلال استهدف المكان، وهذا ديدنه في استهداف الأطفال والمدنيين".

واستحضر آخر لحظاته مع شقيقه قائلًا: "زارني صباح العيد وتناولنا الإفطار معًا، ثم خرجنا لمعايدة شقيقاتنا وعماتنا. كان سالم معروفًا بالإصلاح بين الناس والسعي في أعمال الخير، كما سبق أن أصيب أثناء عمله مع الدفاع المدني في إنقاذ المصابين، وتنقل بين فرق الإنقاذ والدعم اللوجستي".

وقبل ساعات من استهدافه، أرسل سالم رسالة هاتفية إلى شقيقه يسأله فيها عن قصف وقع قرب ساحة الشوا شرق مدينة غزة، دون أن يعلم أنه سيكون الهدف التالي.

واستشهد عشرات الفلسطينيين برصاص الرافعات العسكرية وطائرات "كواد كابتر"، إضافة إلى عمليات التمشيط الصباحية والليلية التي ينفذها جيش الاحتلال بشكل مكثف قرب المناطق المحاذية للخط الأصفر، ما أدى إلى استشهاد أطفال أثناء نومهم أو في طريقهم إلى النقاط التعليمية.

نامت الطفلة همسة حوسو (11 عامًا)، من منطقة الفالوجا غرب مخيم جباليا، وهي تحلم بالعودة إلى دراستها في النقطة التعليمية القريبة من منزلها مع عودة الحياة تدريجيًا إثر وقف إطلاق النار.

استيقظت والدتها عند السادسة صباحًا على صراخها: "ماما.. سقعانة". حاولت تغطيتها، لكنها صُدمت بدماء تنزف من أذنيها وأنفها وفمها، بعدما اخترقت رصاصة إسرائيلية الشادر الذي استُخدم بدلًا من الجدران المدمرة، وأصابت كتف الطفلة واستقرت في صدرها، مسببة نزيفًا قاتلًا.

تقلبت الطفلة بين يدي والدتها العاجزة عن إنقاذها، قبل أن تُنقل إلى المستشفى جثة هامدة.

أطفال تحت القصف

وبالطريقة ذاتها، لم يبتعد الطفلان سلمان زكريا الزوارعة (14 عامًا) وابن عمه محمد يوسف الزوارعة (15 عامًا) سوى عشرات الأمتار عن منزلهما قرب مستشفى كمال عدوان شمال القطاع، أثناء جمع الحطب لإعداد الطعام، حين استهدفتهما طائرة "كواد كابتر" بقنبلة في 24 يناير/كانون الثاني 2026، ما أدى إلى استشهادهما.

وجاءت الجريمة بعد يوم واحد فقط من ترويج جيش الاحتلال لمشهد دعائي ادعى فيه أن جنودًا قدموا الماء والطعام لطفلين فلسطينيين قرب الخط الأصفر، لتنسف جريمة قتل الطفلين تلك الرواية بالكامل.

وفي قصة أخرى، وبعد انتهاء الحصص الدراسية ظهر يوم 8 يونيو/حزيران 2026، عاد الطفل جاد يوسف سليمان (8 أعوام) من مدرسته التي تبعد نحو 200 متر عن منزله، ومرّ بورشة والده لصيانة أجهزة الإنارة والطاقة، فاستراح قليلًا وقبّل يد والده الذي اشترى له عصيرًا باردًا. وبعد دقائق، دوى انفجار نتيجة استهداف مجموعة من المارة، فاستشهد الطفل واختلطت كتبه ودفاتره وحقيبته المدرسية بدمائه.

وفي مشهد مؤلم داخل مشرحة مستشفى الشفاء، وقف والده يحتضن حقيبته المدرسية، مرددًا بصوت متقطع: "ابني جاد راح".

ويؤكد مستشار المكتب الإعلامي الحكومي تيسير محيسن أن تجاوز عدد الشهداء حاجز الألف منذ توقيع الاتفاق يعكس حجم الانتهاك الإسرائيلي والاستهتار بالاتفاق، وفشل الوسطاء والإدارة الأمريكية في إلزام الاحتلال بوقف القتل والدمار.

وقال لصحيفة "فلسطين": "تحدى الاحتلال الإرادة الدولية التي ساهمت في صناعة الاتفاق. هؤلاء الشهداء يشكلون شاهدًا إضافيًا على طبيعة هذا الاحتلال الذي لا يلتزم بالاتفاقات، كما يكشفون عجز المجتمع الدولي عن تحمل مسؤولياته، فيما تواصل الإنسانية إغماض عينيها أمام الجرائم المرتكبة بحق شعبنا".

- أكثر من ألف شهيد سقطوا بعد إعلان التهدئة.
- **255** طفلًا دفعوا ثمن الخروقات الإسرائيلية المتواصلة.
- **109** نساء استشهدن بالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار.
- القتل طال المسعفين والأطفال وموظفي الخدمات المدنية.
- غزة تنزف يوميًا وسط عجز دولي عن الردع.

حياة معلقة على السفر..
نائلة نجت مرتين وأقعدها الشلل

غزة/ نبيل سنونو:

تدفع نائلة مريش (24 عامًا) كرسيها المتحرك فوق أرض مائلة في خيمة نزوح بمدينة غزة، لكن الطريق الأصعب أمامها ليس بين الخيام، بل في انتظار سفر قد يعيدها إلى المشي من جديد. «من خيمة إلى خيمة، شاهدت الموت مرتين»، تقول نائلة لصحيفة «فلسطين». ففي أغسطس/آب 2024 عندما حطت رحالها قسرا في دير البلح، أصيبت مع طفلتها الوحيدة، واستشهد اثنان من إخوتها وعدد من جيرانها في قصف مجاور.

وفي يوليو/تموز 2025 كانت تطهو مع والدتها أشباه الطعام وسط المجاعة. دون إنذار سقط صاروخان إسرائيليان بجوارهما. استشهدت الأم، وأصيبت نائلة مع طفلتها مرة أخرى.

في الضربة الجوية الأخيرة، تحسست نائلة جراحها، ولم تستطع النهوض مجددا، لتجد نفسها رهينة انتظار طويل في قوائم 20 ألف جريح ومريض تستدعي حالاتهم السفر للعلاج في الخارج.

حكاية فاصلة

قبل شن الاحتلال حرب الإبادة الجماعية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، كانت نائلة تعيش مع زوجها وطفلتها البالغة حاليا خمسة أعوام، في بيتهم شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، ومع بدء الحرب نزحت تحت النار.

"كانت أول مرة نجبر فيها على النزوح لأن منطقتنا قريبة من السياج الفاصل ما شكل خطرا علينا". تعود نائلة بذاكرتها إلى بداية حكاية فاصلة في حياتها.

مثقلة بالمخاوف والتشريد القسري، لجأت حينها إلى حي التفاح شمال شرق مدينة غزة، وبسبب القصف، نزحت مجددا إلى حي الزيتون جنوب شرق المدينة، وهناك أجبرتها النيران على النزوح إلى وسط القطاع.

تتنهد الشابة كأنما تحاول إزاحة جبل جاثم على صدرها، وتضيف: مكثنا في مخيم المغازي شهرين تقريبا، قبل أن تتعرض المنطقة لتوغل إسرائيلي، ما أجبرنا على النزوح إلى دير البلح.

رغم كل هذه المعاناة لم تسلم نائلة وعائلتها. قصف الاحتلال خيمة مجاورة لخيمتها بصاروخ من طائرة حربية بدون طيار. كانت الفاجعة باستشهاد أخوين لها وإصابتها بكسر في الحوض وشظايا في اليدين والقدمين، بينما أصيبت طفلتها بكتفها وقدمها، واستشهد جميع من كان أمام الخيمة من الجيران.

استغرقت رحلة تعافي نائلة ستة أشهر للوقوف مجددا على قدميها، لكن جروح الفقد بقيت تنهش قلبها.

مجزرة جديدة

بعد سريان اتفاق وقف إطلاق النار في يناير/كانون الثاني 2025 عادت نائلة مشيا على الأقدام إلى منزلها في حي الشجاعية، لكن ذلك لم يدم طويلا، فقد انقلب الاحتلال على الاتفاق واستأنف الحرب في 18 مارس/آذار من العام نفسه. أسقط الاحتلال حمم نيرانه على الأهالي لاسيما في مدينة غزة، لإجبارهم على النزوح القسري إلى جنوب القطاع الذي ادعى أنه "آمن"، بينما كان يستهدف كثيرين منهم في طريق النزوح.

بات منزل نائلة حينها في منطقة يصنفها الاحتلال على أنها "حمراء". نزحت إلى حي الزيتون، ومكثت شهرين في خيمة لكن اشتداد نيران الاحتلال أجبرها على النزوح لحي الرمال.

هناك، أقامت مع عائلتها خيمة على رصيف أحد شوارع الحي. لم تمر سوى ثلاثة أيام، قبل أن تجد نفسها ضحية لمجزرة أخرى.

تقول نائلة، إنها كانت تطهو مع والدتها عندما أسقط الاحتلال بجوار خيمتهما صاروخين من طائرة حربية بدون طيار. أصيبت أمها بشظايا في الرأس أدت إلى استشهادها، وأصيب أخوها (14 عاما) في قلبه، وطفلتها بشظايا.

أما نائلة فأصيبت بشظيتين إحداهما في النخاع الشوكي والأخرى في الرئتين، وباتت أسيرة للشلل النصفي. "فقدت الإحساس بقدمي نهائيا"، تصف الشابة حالها بعد الإصابة.

أخرجت نائلة من غرفة الإنعاش، إلى واقع تشتهي فيه العودة إلى المشي، لكنها تصطدم بمنظومة صحية شبه منهارة بفعل الحرب، ومعابر شبه مغلقة.

تستدعي حالة نائلة، إجراء فحص "رنين مغناطيسي" لا يتوفر حاليا في غزة لتشخيص سبب الشلل النصفي بدقة، والبدء بإجراءات العلاج التي قد تستغرق أكثر من عامين، حسبما أفادها أطباء.

- نجت مرتين من الموت وأقعدها الشلل على كرسي.
- فقدت والدتها وشقيقيها في غارتين إسرائيليتين.
- طفلتها أصيبت مرتين خلال رحلة النزوح القاسية.
- تحتاج إلى فحوص وعلاج غير متوفرة داخل غزة.
- أملها الوحيد السفر والعودة للمشي مجددًا.

وبينما تحمل تحويلة طبية للعلاج، لا تزال نائلة تنتظر دورها ضمن أكثر من 20 ألف جريح ومريض يحتاجون إلى السفر للعلاج خارج غزة، يحدد الاحتلال سقفا أعلى لا يتجاوز 50 منهم للسفر يوميا، لكن العدد الفعلي للمسافرين يقل عن ذلك، وفق معطيات رسمية.

ويظهر بيان للمكتب الإعلامي الحكومي أصدره أمس، سماح الاحتلال بسفر 7,417 مسافرا فقط من أصل 20,600 مسافر كان يفترض مغادرتهم منذ أن اتفق على فتح معبر رفح البري، بنسبة التزام بلغت 36%.

ويدق مرور الوقت ناقوس الخطر على حالة نائلة التي تخشى أن تصاب قدميها بـ"التيبس" الذي من شأنه التأثير على الأعصاب وتأخير عودتها للمشي. وتحتاج نائلة لجهاز يمنع "التيبس" غير موجود في غزة.

لكن هذا ليس التحدي الوحيد. تعاني نائلة من عدم توفر أدويتها في غزة، مبينة أنها تحتاج إلى سبعة أنواع من العلاجات، لا يتوفر معظمها في المستشفيات ولا الصيدليات، وهناك ثلاثة أنواع منها باهظة الثمن.

"كل اشي متوقف على السفر..."، تقول نائلة بنبرة مختنقة بقلة الحيلة. أما أملها الوحيد فهو أن تقف على قدميها مجددا.

تحليل: تحول عميق في الرأي العام الأميركي يضعف الدعم التقليدي لـ(إسرائيل) بفعل حرب غزة

واشنطن-غزة/ علي البطة:

كشفت تصريحات حادة وغير مسبوقة وجهها نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس إلى وزراء في حكومة اليمين الإسرائيلي المتطرف عن تحول يتجاوز حدود الخلافات السياسية التقليدية بين واشنطن وتل أبيب، ليعكس تغيرا متناميا في المزاج الأميركي العام. يتزامن هذا التحول مع نتائج استطلاعات رأي أظهرت تراجعا ملحوظا في التأييد الشعبي لـ(إسرائيل) داخل الولايات المتحدة، مع تداعيات حرب الإبادة على غزة، وتصاعد الانتقادات للسياسات العدوانية التي تنتهجها حكومة بنيامين نتنياهو في المنطقة.

وفي واحدة من أكثر الرسائل المباشرة التي صدرت عن مسؤول أميركي رفيع المستوى تجاه حكومة نتنياهو خلال الفترة الأخيرة، انتقد فانس هجمات وزراء نتنياهو على الرئيس الأميركي، مؤكدا أن دونالد ترامب هو الزعيم الوحيد في العالم الذي يقف إلى جانب إسرائيل في هذه المرحلة.

كما شدد على أن جزءا كبيرا من القدرات العسكرية الإسرائيلية يعتمد على الدعم الأميركي الممول من دافعي الضرائب، في إشارة حملت أبعادا سياسية تتجاوز الخلافات الظرفية نحو إعادة تذكير تل أبيب بحجم اعتمادها الاستراتيجي على واشنطن.

تزامنت هذه التصريحات مع نتائج استطلاعات للرأي استندت إلى بيانات صادرة عن مركز بيو للأبحاث، أظهرت أن نحو 60% من الأميركيين باتوا يحملون نظرة سلبية تجاه إسرائيل، فيما عبر 59% عن ثقة قليلة أو معدومة بنتنياهو، كما بينت الاستطلاعات أن المواقف السلبية ترتفع بصورة أكبر بين فئات الشباب.

وقد أظهرت دراسات أخرى أن غالبية الأميركيين بين 18 و29 عاما باتوا يشعرون بقرب أكبر من الفلسطينيين مقارنة بالإسرائيليين، ما يعكس تحولا عميقا في اتجاهات الرأي العام الأميركي خلال الفترة الأخيرة.

غزة في قلب التحول الأميركي

ويعتقد الخبير في الشؤون السياسية والأمريكية د. نعيم الريان، أن حرب الابادة الإسرائيلية على غزة تمثل العامل الأكثر تأثيرا في التحولات الجارية داخل الرأي العام الأميركي، فالمشاهد اليومية للقتل والدمار والتجويع التي تابعها الأميركيون لم تعد مجرد أخبار خارجية، بل تحولت إلى مادة حية أثارت أسئلة أخلاقية وسياسية حول طبيعة الدعم الأميركي لإسرائيل وحدود استمراره.

ويشير إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورا حاسما في كسر الاحتكار التقليدي للرواية الإعلامية، ما أتاح للجمهور الأميركي متابعة الأحداث مباشرة من الميدان دون وسائط تقليدية، الأمر الذي عزز إعادة تشكيل المواقف تجاه الصراع في فلسطين.

ويضيف الريان في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن القضية الفلسطينية باتت تقرأ في الوعي الأميركي من زاوية إنسانية متزايدة، بعد أن كانت تختزل في إطار سياسي أو أمني، وهو ما وسع نطاق التعاطف مع الفلسطينيين، خصوصا لدى الأجيال الشابة الأكثر تفاعلا مع المحتوى الرقمي.

تحولات الرأي والأجيال في أميركا

ويشير أيضا إلى أن الشعور المتزايد لدى الأميركيين بأن أموال الضرائب تستخدم في دعم الحرب على غزة ساهم في تحويل النقاش من قضية خارجية إلى قضية داخلية تمس المواطن مباشرة.

كما أصبحت الجامعات الأميركية أحد أهم مراكز التعبير عن هذا التحول من خلال الحركات الطلابية والاحتجاجات المتصاعدة.

ويوضح أن هذا التغير لا يقتصر على الديمقراطيين، بل يمتد أيضا إلى داخل الحزب الجمهوري، فقد بدأت تيارات "أميركا أولا" تعيد النظر في كلفة الدعم غير المشروط لإسرائيل، في ظل تصاعد النزعة الانعزالية داخل السياسة الأميركية.

ويؤكد الريان أن أحد التطورات اللافتة في المشهد الأميركي يتمثل في انتقال الخطاب حول إسرائيل من كونه قضية خارجية إلى ملف داخلي مرتبط مباشرة بالسياسة الانتخابية. فعدد متزايد من المرشحين باتوا يأخذون بعين الاعتبار مواقف قواعدهم الشعبية من الدعم العسكري لإسرائيل عند صياغة خطاباتهم وبرامجهم الانتخابية.

كما يضيف أن هذا التحول لا ينفصل عن تراجع تأثير اللوبيات التقليدية في تشكيل الرأي العام، في مقابل صعود تأثير الإعلام الرقمي الذي جعل الرواية البديلة للصراع أكثر حضورا وانتشارا داخل المجتمع الأميركي، خصوصا بين فئة الشباب.

ويشير إلى أن استمرار هذا المسار قد يؤدي إلى إعادة تعريف العلاقة الأميركية الإسرائيلية ليس فقط على مستوى السياسات، بل على مستوى الشرعية الشعبية التي كانت تشكل أحد أهم عناصر قوة هذا التحالف عبر العقود الماضية.

اتجاه راسخ

من جهته، يرى د. ماهر الشريف أن هذا التحول لم يعد ظاهرة عابرة، بل بات اتجاها راسخا في الرأي العام الأميركي. فارتفاع نسبة الأميركيين الذين يحملون نظرة سلبية تجاه إسرائيل إلى نحو 60% يعكس تغيرا بنيويا في المزاج العام، خصوصا إذا ما قورن بالسنوات السابقة التي كانت فيها صورة إسرائيل أكثر إيجابية واستقرارا داخل المجتمع الأميركي.

ويضيف في مقال نشره مؤخرا، أن الفجوة الجيلية تلعب دورا محوريا في تعميق هذا التحول، إذ إن الأجيال الشابة تميل بشكل أكبر إلى إعادة تقييم العلاقة مع إسرائيل وفق معايير حقوقية وإنسانية، بعيداً عن الاعتبارات التقليدية للتحالفات السياسية.

كما يشير إلى أن هذا التغير يتزامن مع تراجع نسبي في التماسك التقليدي للدعم الحزبي لإسرائيل داخل الولايات المتحدة، ما يفتح الباب أمام إعادة صياغة تدريجية لطبيعة هذا الدعم في المستقبل.

مجمل المعطيات تشير إلى أن التحالف الأميركي الإسرائيلي لا يواجه انهيارا مباشرا، لكنه يدخل مرحلة إعادة تشكل تدريجية، تتداخل فيها التحولات الشعبية مع إعادة ترتيب الأولويات السياسية داخل واشنطن. وبينما يبقى الدعم الرسمي قائما، فإن التراجع الواضح في التأييد الشعبي، خصوصا بين الشباب، يعكس اتجاها قد يعيد رسم ملامح العلاقة بين الجانبين في السنوات المقبلة، في ظل تأثيرات متصاعدة لحرب غزة على الرأي العام الأميركي.

%60

من الأميركيين يحملون نظرة سلبية تجاه (إسرائيل).

الشباب الأميركيون أكثر تعاطفًا مع الفلسطينيين من الإسرائيليين.

حرب غزة عززت الانتقادات الشعبية للدعم الأميركي لإسرائيل.

الإعلام الرقمي والاحتجاجات الطلابية سرّعا تحول الرأي العام

%59

يبدون ثقة قليلة أو معدومة ببنيامين نتنياهو

إيران بعد الحرب: نصر بلا حسم وهزيمة لم تُعلن

نعيم مشتهى

إيران لم تخرج مهزومة مؤسسيًا، بل أثبتت قدرة على التجدد الذاتي تتجاوز اغتيال الأفراد، وتكتسب في الوقت نفسه جيلًا جديدًا* أكثر التحامًا بخطابها الأيديولوجي. وإسرائيل، رغم تفوقها العسكري الظاهر، خرجت بخسارة أعمق من أي خسارة ميدانية: تصدّع في الضمانة الوجودية التي بُني عليها مشروعها منذ تأسيسه.

في 17 يونيو 2026، وقع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الإيراني مسعود بزشكيان مذكرة تفاهم أنهت حربًا استمرت أكثر من ثلاثة أشهر، بدأت بضربات أمريكية-إسرائيلية مشتركة في 28 فبراير طالت حتى اغتيال المرشد الأعلى علي خامنئي على السطح، يبدو المشهد كنصر أمريكي-إسرائيلي ساحق: اغتيال قائد النظام، تدمير منشآت نووية، وإجبار طهران على طاولة التفاوض. لكن ثمة معيار بسيط وكاشف يكشف زيف هذه القراءة السطحية، وهو المعيار الذي حدد تاريخيًا هوية المهزوم في الحروب الكبرى: من يدفع لمن؟

معيار الدفع: من يكشف هوية المهزوم الحقيقي؟

ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى دفعت تعويضات ضخمة بموجب معاهدة فرساي، إقرارًا رسميًا بمسؤوليتها عن الحرب. هذا النمط - الخاسر يدفع للمنتصر - هو المعيار الكلاسيكي لتحديد من خسر فعليًا، بصرف النظر عن الخطاب الإعلامي المصاحب. في اتفاق 2026، الصورة معكوسة جزئيًا: صندوق إعادة إعمار بقيمة 300 مليار دولار سيُموَّل لصالح إيران، وليس العكس. صحيح أن هذا التمويل سيأتي من مستثمرين خاصين لا من الخزينة الأمريكية مباشرة، وبالتالي لا يرقى لتعويض حرب رسمي تدفعه واشنطن كمهزومة، لكنه أيضًا ليس عقابًا تفرضه على خصم مهزوم بالمعنى الذي عرفته فرساي. الأقرب لفهمه هو مقارنته بخطة مارشال، التي أعادت أمريكا عبرها إعمار ألمانيا الغربية واليابان بعد هزيمتهما - لكن بفارق جوهري: الدولتان استسلمتا فعليًا، في حين إيران لم تُجبر على الاستسلام، بل تفاوضت وفرضت بنودًا تخدم مصالحها، من بينها ربط مصير الاتفاق بساحة لبنان نفسها. بعبارة أخرى: أمريكا لم تخرج من هذه الحرب منتصرة بالمعنى التقليدي الذي يفرض شروط استسلام كاملة، بل توسطت لتمويل إعادة إعمار خصمها الذي حاربته للتو - وهذا مؤشر حياد استراتيجي غير معتاد يكشف أن الحرب انتهت بتفاوض ندّي لا بحسم عسكري حاسم.

وإذا كانت إيران لم تُهزم على مستوى التفاوض، فإن السؤال التالي الطبيعي هو: هل أُضعفت على الأقل بنيويًا، عبر اغتيال قياداتها وضرب برنامجها النووي؟ هنا تحديدًا يكمن سوء فهم شائع في الخطاب الغربي.

لماذا لا يتفتت النظام الإيراني باغتيال قادته؟

الخطاب الإعلامي الغربي روّج لاغتيال خامنئي كضربة قاضية للنظام. لكن هذه القراءة تخلط بين نوعين مختلفين جوهريًا من الأنظمة: الأنظمة الشخصانية التي ترتبط شرعيتها بفرد الحاكم، كنظام صدام حسين الذي انهار بانهيار شخص الحاكم لأن الشرعية كانت شخصية محضة؛ والأنظمة المؤسسية-الأيديولوجية التي تتجاوز شرعيتها الأفراد لترتكز على بنية عقائدية وبيروقراطية راسخة، كنظام ولاية الفقيه في إيران. حين اغتيل خامنئي، انتقلت "الفكرة" - شرعية المرشد - فورًا إلى نجله مجتبى، دون أن تهتز أركان النظام.

المنطق نفسه ينطبق على البرنامج النووي. خلافًا لبرامج اعتمدت على عدد محدود من الكوادر النخبوية، يرتكز البرنامج الإيراني على بنية مؤسسية راسخة: جامعات عريقة كطهران وشريف للتقنية تخرّج فيزيائيين نوويين بأعداد لا يُستهان بها سنويًا، وبيروقراطية ممتدة (منظمة الطاقة الذرية، الحرس الثوري) لا تعتمد على فرد بعينه. اغتيال علماء بمفردهم لا يُنهي برنامجًا تحوّل، بعد أربعة عقود، إلى معرفة مؤسسية موزعة عبر أجيال متعاقبة. وهذا الاستمرار المؤسسي نفسه لا يقتصر أثره على التقنية والقيادة، بل يمتد - وهنا أخطر تبعات الحرب على المدى البعيد - إلى البنية الجيلية والاجتماعية للنظام ذاته.

الجيل الجديد: كيف تستثمر إيران الحرب في إعادة إنتاج شرعيتها

الجيل الإيراني الذي لم يعش ثورة 1979 ولا الحرب العراقية-الإيرانية (1980-1988) كان الأكثر انفصالًا عن الخطاب الثوري الرسمي، كما تجلّى بوضوح في احتجاجات "مهسا أميني" 2022-2023. لكن حربًا مباشرة مع أمريكا وإسرائيل، تضمنت اغتيال المرشد الأعلى نفسه، تمنح النظام بالضبط ما تحتاجه أي بنية أيديولوجية لتجديد شرعيتها: عدوًا خارجيًا ملموسًا، ومظلومية مباشرة معاشة لا متوارثة من كتب التاريخ. هذا ما فعلته الحرب مع العراق لجيل الثمانينيات، وهو ما تكرره هذه الحرب اليوم لجيل جديد - أداة تعبئة سياسية وأيديولوجية لم تكن متاحة للنظام بهذا الوضوح قبل اندلاعها.

هكذا تتضح الصورة: نظام يحافظ على شرعيته المؤسسية، ويكتسب أداة تجديد جيلي إضافية بفعل الحرب ذاتها. لكن البقاء المؤسسي وحده لا يفسر طموح إيران الإقليمي الأوسع - وهنا يصبح الانتقال إلى البعد الجغرافي-الاستراتيجي ضروريًا لفهم ما تبنيه طهران فعليًا حول إسرائيل.

خاتمة: حرب بلا حسم، وزمن يعمل لصالح طهران

تتقاطع هذه الخيوط الأربعة - معيار الدفع، صمود البنية المؤسسية، تجديد الشرعية الجيلية، وتآكل الضمانة الأمريكية لإسرائيل - لتنتج خلاصة واحدة: هذه الحرب لم تُحقق حسمًا استراتيجيًا حقيقيًا لأي طرف. *أمريكا لم تخرج منتصرة بالمعنى الذي يفرض شروط استسلام، بل توسطت لتمويل إعمار خصمها*.

إيران لم تخرج مهزومة مؤسسيًا، بل أثبتت قدرة على التجدد الذاتي تتجاوز اغتيال الأفراد، وتكتسب في الوقت نفسه جيلًا جديدًا أكثر التحامًا بخطابها الأيديولوجي. وإسرائيل، رغم تفوقها العسكري الظاهر، خرجت بخسارة أعمق من أي خسارة ميدانية: تصدّع في الضمانة الوجودية التي بُني عليها مشروعها منذ تأسيسه.

والسؤال الذي يفرض نفسه على المرحلة المقبلة: ماذا لو استثمرت إيران الستين يومًا القادمة، إلى جانب التمويل الجديد المتدفق إليها، لإعادة بناء قدرتها الردعية بوتيرة أسرع مما تتوقعه واشنطن وتل أبيب؟ في هذه الحالة، قد يُنظر إلى اتفاق يونيو 2026 لاحقًا، لا كنهاية لحرب، بل كنقطة التحول التي بدأت عندها إيران تحويل صمودها التكتيكي إلى نفوذ استراتيجي طويل الأمد.

الإرادة سرُّ الامتحان ومفتاح النجاة

حمزة قورقماز

إن فرعون، الذي ادعى الألوهية، واستعبد الناس، وساقهم إلى الذل والهوان، لم يهلك إلا لأنه سخّر إرادته للطغيان بدلاً من العبودية لله.

لا تكتسب حياة الإنسان معناها وقيمتها إلا بالإرادة؛ فهي الميدان الذي يُظهر فيه الإنسان حقيقته، وبها يختار طريقه ويحدد مصيره. وكل فكر أو عقيدة أو رؤية للحياة تسلب الإنسان إرادته أو تعطلها، لا يمكن أن تصنع إنساناً راشداً ولا شخصيةً مسؤولة. ومن هنا كانت حكمة الله تعالى أن يجعل التكليف والامتحان قائماً على حرية الاختيار والإرادة. إن الإنسان يؤمن بإرادته، ويعيش الإسلام باختياره، ويجاهد نفسه بإرادته. أما إذا انقطعت أسباب الاختيار، وزال زمن الامتحان، وحضرت لحظة الموت، فإن الإيمان حينئذٍ لا يعود يحمل قيمة الاختبار؛ لأن الإرادة التي تمنحه معناه تكون قد انتهت، ويصبح الإنسان في حالة اضطرار لا اختيار.

وقد صوّر القرآن الكريم هذا المعنى في قصة فرعون، ذلك الطاغية الذي استخدم إرادته في الكبر والظلم والاستعلاء. فقد طارد المسلمين بغياً وعدواناً، واستمر في عناده حتى أدركه الغرق. وعندما رأى الموت عياناً، قال: ﴿آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾، فجاءه الجواب الإلهي: ﴿آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾. لقد انتهى وقت الاختيار. ولم يعد إيمان فرعون ثمرة إرادة حرة، بل صار استجابة اضطرارية أمام حقيقة لم يعد يستطيع إنكارها. ولذلك لم يُقبل منه إيمانه، وكان من الخاسرين.

وهذه القصة ليست مجرد حادثة تاريخية، بل هي رسالة متجددة لكل إنسان. فالذي يقضي عمره في العصيان، ويستخدم صحته وعقله وإرادته في التمرد على الحق، ثم يؤجل التوبة والرجوع إلى الله حتى تنكشف له الحقائق عند الموت، يكون قد فوّت على نفسه أعظم فرصة مُنحت له في الدنيا: فرصة الاختيار. إن من يعيش بشعار: "لن أعيش إلا مرة واحدة"، فيطلق لنفسه العنان في الشهوات والمخالفات، قد يكتشف في النهاية أنه أضاع عمره فيما لا ينفع، وأن الحقيقة التي كان يهرب منها قد أصبحت أمراً مفروضاً عليه لا يستطيع رده. وحينها لن ينفع الندم، ولن تجدي الحسرة. ومن هنا تتأكد أهمية القدوة الصالحة في حياة الإنسان.

فالواجب ألا يقتدي المرء بالمتمردين والمستكبرين الذين رُدَّت أعمالهم في آخر أعمارهم، بل بالأنبياء والصالحين الذين عاشوا لله وماتوا على رضاه، فكانت حياتهم ومماتهم شاهداً على حسن استعمال الإرادة. إن فرعون، الذي ادعى الألوهية، واستعبد الناس، وساقهم إلى الذل والهوان، لم يهلك إلا لأنه سخّر إرادته للطغيان بدلاً من العبودية لله. ومن تأمل نهايته أدرك حكمةً بليغة: فمن يغرق كل يوم في بحر المعصية والتمرد، ليس غريباً أن تكون خاتمته غرقاً وهلاكاً.

واليوم تبدو تربية الإرادة من أكثر المجالات التي تحتاج إليها الأمة الإسلامية، ولا سيما شبابها. فتهذيب الإرادة وتوجيهها نحو الحق والخير والجمال، واستثمار الوقت والصحة في خدمة الإسلام، والسعي الدائم إلى التقدم وعدم الركون إلى التوقف والجمود؛ كل ذلك ينبغي أن يكون مشروع حياة لكل شاب مسلم. إن الذين لا يربون إرادتهم اليوم على نصرة الحق وإقامة الخير، قد يذوقون مرارة الندم في آخر أعمارهم، لكن بعد أن يكون زمن الاختيار قد انتهى. أما السعيد حقاً فهو من أحسن استعمال إرادته قبل فوات الأوان، وجعلها جسراً إلى رضا الله ونجاته في الدنيا والآخرة.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

الزواج في غزة..
حلم مؤجل تحت وطأة الحرب وغلاء المعيشة

غزة/ رامي رمانة:

لـم يعـد الزواج في قطاع غزة خيارًا شـخصيًا بحتًا أو محطة طبيعية فـي مسـار الحيـاة، بل تحوّل إلـى معادلة اقتصاديـة معقدة تتحكم بهـا تداعيـات الحرب المسـتمرة والانهيار شـبه الكامل في مختلف القطاعـات، وعلـى رأسـها قطـاع الإسـكان، مـا جعل آلاف الشـبان يقفون عاجزين أمام استحقاقات تكوين أسرة وبناء حياة مستقرة.

وفي قلب هذه الأزمة، يقف الشاب ياسر الخطيب أمام واقع يزداد قسوة يومًا بعد آخر. فبعد أشهر من خطوبته، لم يعد حلمه يتجاوز الحصول على غرفة صغيرة تؤويه وزوجته، إلا أن هذا الحد الأدنى من متطلبات الحياة بات صعب المنال في وجود أزمة سكن خانقة تعصف بالقطاع.

ويقول الخطيب لصحيفة "فلسطين": "لم تعد المشكلة في قلة الإمكانات، بل في غياب كل شيء، فلا مواد بناء متوفرة ولا خيارات حقيقية للسكن".

وتفاقمت أزمة السكن بصورة غير مسبوقة مع تدمير آلاف الوحدات السكنية ومنع إدخال مواد البناء، الأمر الذي أدى إلى اختناق حاد في السوق العقارية وارتفاع قياسي في أسعار الإيجارات، إذ تتراوح كلفة استئجار شقة متواضعة بين ألف و1500 شيقل شهريًا، في وقت تراجعت فيه دخول الأسر أو انعدمت بالكامل.

ولم تتوقف تداعيات الأزمة عند حدود السكن، بل امتدت إلى سوق الأثاث والمستلزمات المنزلية، إذ ارتفعت أسعار الأثاث المستعمل بشكل كبير. ويوضح الخطيب أن ثمن غرفة نوم مستعملة تجاوز 10 آلاف شيكل، ما يدفع كثيرًا من الشباب إلى تقليص متطلبات الزواج إلى أدنى حد ممكن أو تأجيله إلى أجل غير معلوم.

وفي محاولة للتغلب على هذه الظروف، اضطر الخطيب إلى إنشاء مأوى مؤقت من البلاستيك والشوادر فوق منزل عائلته، كما لجأ إلى شراء مستلزمات جاهزة بأسعار مرتفعة في ظل غياب المواد الخام، من بينها مجلى ألمنيوم بلغ سعره نحو 1200 شيقل.

ولا تقتصر الضغوط على السكن والتجهيزات المنزلية، بل تمتد إلى شكل مراسم الزواج نفسها. ويقول الشاب أشرف أبو عيسى، المقبل على الزواج، إنه اضطر إلى تقليص النفقات والتخلي عن العديد من المظاهر التقليدية، مثل الحفلات الكبيرة والولائم.

ورغم ذلك، لم يكن بالإمكان الاستغناء عن الحد الأدنى من الاحتفال، حيث أقام حفلًا متواضعًا في إحدى صالات الأفراح بكلفة قاربت ألفي شيكل، لتوفير ظروف مناسبة في ظل انقطاع الكهرباء وغياب الخدمات الأساسية.

لكن المفارقة المؤلمة تبدأ بعد انتهاء الحفل، إذ يجد كثير من الأزواج أنفسهم أمام واقع معيشي هش، قد يصل إلى الإقامة داخل خيام أو مساكن مؤقتة تفتقر لأبسط مقومات الاستقرار، في مشهد يجسد الفجوة بين فرحة البداية وقسوة الحياة اليومية.

كما طالت التغيرات عناصر أساسية مرتبطة بالزواج، مثل المهور والذهب. ويشير أبو عيسى إلى أن قيمة المهور انخفضت في بعض الحالات إلى نحو 1500 دينار، فيما تراجع الإقبال على شراء الذهب بسبب ارتفاع أسعاره، في انعكاس واضح للتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي فرضتها الحرب.

من جانبه، يرى الخبير الاقتصادي خالد أبو عامر أن ما تشهده غزة يتجاوز أزمة إسكان تقليدية، ليصل إلى مستوى "صدمة اقتصادية متعددة الأبعاد" تضرب المجتمع والسوق في آن واحد.

ويقول لـ"فلسطين" إن شلل قطاع البناء نتيجة منع إدخال المواد الخام أدى إلى تراجع حاد في المعروض السكني مقابل طلب متزايد، ما أوجد بيئة تضخمية انعكست بشكل مباشر على أسعار الإيجارات وكلفة المعيشة عمومًا.

ويضيف أن ارتفاع تكاليف الزواج يعكس تآكل القدرة الشرائية وغياب مصادر الدخل، الأمر الذي يدفع الشباب إلى خيارات قسرية، تتراوح بين تأجيل الزواج أو القبول بظروف معيشية غير مستقرة.

ويحذر أبو عامر من أن استمرار هذا الواقع قد يخلّف آثارًا اجتماعية بعيدة المدى، تشمل ارتفاع سن الزواج، وتزايد الضغوط الاجتماعية والنفسية، وتراجع مستويات الاستقرار الأسري، مؤكدًا أن معالجة الأزمة تتطلب تدخلات عاجلة لإعادة تنشيط الاقتصاد وفتح مسارات إعادة الإعمار وتوفير مقومات الحياة الأساسية للسكان.

إجراءاته طالت الشهداء

موقع بريطاني: بنك فلسطين يجمّد الحسابات في غزة وسط ظروف الحرب الصعبة

غزة/ فلسطين:

أكد مواطنون في قطاع غزة، أن بنك فلسطين قام بتجميد أو إغلاق حساباتهم دون تقديم تفسير كاف، ما حرمهم من الحصول على رواتبهم ومساعداتهم ومدخراتهم الشخصية، مع استمرار حرب إبادة يعيشونها منذ نحو 3 أعوام.

وبحسب موقع "ميدل إيست آي" فإن عددًا من أصحاب الحسابات في البنك أبلغوا بأنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى الأموال اللازمة لدفع الإيجار وشراء الضروريات ودعم أسرهم بعد اكتشافهم تقييد حساباتهم أو إغلاقها.

وأوضحوا أنهم لم يتلقوا أي تفسير يُذكر من البنك، ولم تُتح لهم أي آلية واضحة للطعن في هذه القرارات.

ونظرًا للنقص المزمن في السيولة في غزة وتدهور حالة الأوراق النقدية على نطاق واسع، يعتمد غالبية المواطنين بشكل كبير على تطبيقات الخدمات المصرفية والمحافظ الرقمية للوصول إلى الأموال وتحويلها.

ونقل "ميدل إيست آي" عن أحمد سرداح قوله إنه كان يحاول تحويل الأموال عبر تطبيق البنك على الهاتف المحمول عندما اكتشف إغلاق حسابه، في حين علم لاحقًا بتعليق محفظتيه الإلكترونيتين "بال باي" و"جوال باي".

وأضاف سرادح أنه ظن في بداية الأمر أن الأمر خطأ تقني، فتواصل مع بنك فلسطين، ليبلغه أحد الموظفين بأن حسابه قد "حُجز من قبل الإدارة".

وأكد أن البنك لم يُنذره قبل إغلاق الحساب، نافيًا مزاعم تجاوزه حدود التحويل.

وأردف سرداح: "لسوء الحظ، نحن نعيش في حرب دمار وقصف مستمر، وفوق كل ذلك، نحن نتعرض للخنق".

وتابع "لقد توقفت حياتي تماماً؛ لا أستطيع حتى دفع الإيجار، ولدي التزامات شهرية. كيف بإمكاني أن أوفي بها؟". إجراءات بنك فلسطين طالت أيضًا تغريد الداية التي فقدت زوجها وابنها و4 من بناتها في غارة جوية إسرائيلية استهدفت شقتهم في حي الصبرة بمدينة غزة في يوليو/تموز 2024.

كانت ابنتها الكبرى، رغد بنات، تملك حسابًا نشطًا في بنك فلسطين حيث كانت تتلقى راتبها الشهري. ووفقًا للداية، أُغلق الحساب فور صدور شهادة وفاة ابنتها.

وقالت الداية للموقع إنها أكملت إجراءات الميراث المطلوبة وحصلت على الوثائق اللازمة، لكن قيل لها إن عليها السفر إلى رام الله لاستكمال الإجراءات، وهو أمر وصفته بالمستحيل من غزة.

وأضافت "أنا في غزة. كيف يُفترض بي أن أصل إلى رام الله؟"، مؤكدة أن "هذا طلب مستحيل".

وفي 12 فبراير/شباط، نظمت مجموعة من المحامين في غزة احتجاجًا على ما وصفوه بتجميد بنك فلسطين للحسابات دون مسوغ قانوني.

وفي وقت لاحق، أدانت نقابة المحامين الفلسطينيين في غزة هذه الخطوة، واصفةً إياها بأنها "خطيرة وغير مبررة"، ومحذرةً من أنها تُهدد العائلات التي تُعاني أصلًا من الظروف الإنسانية المتردية الناجمة عن الحرب الإسرائيلية.

وفي بيان لها، قالت النقابة إنها تلقت شكاوى من محامين أغلقت حساباتهم دون سابق إنذار.

وأشارت إلى أن نحو 700 محام في غزة تضرروا ضمن مجموعة أوسع تضم ما يقرب من 2000 حساب مُجمّد.

وأوضحت النقابة أن أصحاب الحسابات تلقوا تفسيرات متباينة، شملت طلبات لتحديث بيانات العملاء وادعاءات بـ"سوء استخدام".

من جهته، اتهم رامي عبدو، رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، بنك فلسطين بإغلاق الحسابات دوريًا بناءً على توصيات تُنقل عبر سلطة النقد الفلسطينية وعبر إجراءات تقييم المخاطر الداخلية.

وقال لـ"ميدل إيست آي": "يُفاقم بنك فلسطين المشكلة بمنعه المواطنين من الطعن في القرارات، أو سحب الأموال، أو الحصول على ما يُثبت امتثالهم للوائح".

ووفقًا لعبدو، فإن إغلاق الحسابات يحدث بانتظام، وقد يؤثر على مئات الحسابات في آن واحد.

ويتجاوز عدد الحسابات المصرفية في فلسطين 5 ملايين حساب، بحسب "جمعية المصارف في فلسطين".

وأكد عبدو أن حسابات فلسطينيين استشهدوا خلال الحرب أُغلقت بعد الإبلاغ عن وفاتهم، ما حرم عائلاتهم من الوصول إلى أموالهم رغم استكمالهم إجراءات الميراث.

وقال: "بمجرد ورود اسم الشهيد، يتحقق البنك من وجود حساب له، ثم يُغلقه".

في المقابل نقل الموقع عن مصدر في بنك فلسطين قوله إن أي إجراء يتعلق بحسابات العملاء يتم وفقاً للقوانين واللوائح والتعليمات الصادرة عن الجهات المختصة، وأنه لا تُتخذ أي إجراءات بشكل تعسفي أو خارج الأطر القانونية والتنظيمية المعمول بها.

في واحدة من أبرز محطات تألقه في كأس العالم 2026، واصل المنتخب المغربي كتابة التاريخ بعد فوزه الصعب على إسكتلندا بهدف دون رد، في مباراة أكد فيها "أسود الأطلس" قوتهم وقدرتهم على المنافسة في أعلى المستويات، ليعززوا رصيدهم إلى 4 نقاط بعد تعادل مثير أمام البرازيل.

تألق أسود الأطلس

واشنطن/ وكالات:

حظي المنتخب المغربي بإشادات واسعة من إعلاميين وناشطين رياضيين، عقب فوزه المهم على نظيره الإسكتلندي بهدف دون رد، في ثاني جولات دور المجموعات من كأس العالم 2026، ليعزز موقعه في المجموعة برصيد 4 نقاط بعد تعادل سابق أمام البرازيل.

وجاء الفوز ليضع "أسود الأطلس" على أعتاب التأهل إلى دور الـ32، ويؤكد في الوقت نفسه قوة الفريق في هذه النسخة من المونديال، سواء من حيث التنظيم الدفاعي أو الفاعلية الهجومية والروح القتالية التي ميزت أداءه في المباراتين.

وتدفقت الإشادات عبر منصات التواصل الاجتماعي من إعلاميين عرب ورياضيين، حيث أشاد المعلق العماني خليل البلوشي بأداء المنتخب وقدرته على حسم المواجهات الصعبة، مؤكدًا أن الفريق يملك شخصية قوية تؤهله للمنافسة.

ما وصف الإعلامي القطري خالد جاسم أداء المغرب بالمقنع، معتبرًا أن الفريق بات يفرض حضوره بقوة داخل مجموعته بعد تجاوزه البرازيل ثم إسكتلندا، في إشارة إلى صلابة نتائجه أمام منتخبات قوية.

وكتب الصحفي المغربي أشرف بن عياد أن المنتخب واصل تقديم صورة إيجابية تعكس تطور مستواه، فيما أكد الإعلامي حسين ياسين أن المغرب يرفع سقف طموحات جماهيره بفضل نتائجه المميزة.

وتعددت التحليلات التي رأت أن ما يقدمه المنتخب المغربي ليس مجرد مفاجأة، بل نتيجة عمل تراكمي طويل شمل تطوير البنية التحتية لكرة القدم في البلاد، وهو ما انعكس على مستوى المنتخب الأول.

وأشار ناشطون رياضيون إلى أن "أسود الأطلس" انتقلوا من منتخب طموح إلى منتخب مرشح، قادر على مقارعة كبار المنتخبات الأوروبية بندية عالية، مع طموح متزايد في الذهاب بعيدًا في البطولة.

ويجمع المتابعون على أن قوة المغرب الحالية لا تقتصر على الجانب الفني فقط، بل تمتد إلى الجانب الذهني والانضباط التكتيكي، ما يجعله أحد أبرز المنتخبات العربية والأفريقية في كأس العالم 2026.

وبفضل الفوز، واصل المنتخب المغربي كتابة التاريخ في كأس العالم 2026، ليعزز موقعه في البطولة ويصعد بقوة في التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وسجل "أسود الأطلس" انتصارًا صعبًا في مباراة أقيمت بمدينة بوسطن، حيث تمكن إسماعيل صيباري من إحراز هدف اللقاء الوحيد بعد مرور 70 ثانية فقط من البداية، ليمنح فريقه ثلاث نقاط مهمة رفعت رصيده إلى 4 نقاط بعد تعادل سابق أمام البرازيل.

ووفق التحديثات المباشرة لتصنيف الفيفا خلال البطولة، قفز المنتخب المغربي إلى المركز الخامس عالميًا برصيد 1769 نقطة، في إنجاز غير مسبوق يعكس التطور الكبير في مستوى الفريق خلال السنوات الأخيرة.

وتقدم المغرب في التصنيف على حساب منتخبات كبرى مثل البرتغال التي تراجعت إلى المركز السادس، وهولندا التي جاءت سابعة، في تأكيد على التحول الكبير الذي يشهده أداء "أسود الأطلس" على الساحة الدولية.

وكان المنتخب المغربي قد واصل سلسلة نتائجه القوية منذ بداية البطولة، بعدما فرض التعادل على البرازيل في الجولة الأولى، قبل أن يحقق الفوز على إسكتلندا، ليضع قدمًا في دور الـ32 ويقترب من صدارة مجموعته.

وتصدر البرازيل ترتيب المجموعة برصيد 4 نقاط بفارق الأهداف عن المغرب، بينما جاءت إسكتلندا ثالثة بـ3 نقاط، فيما ودعت هايتي المنافسة دون نقاط.

> إسماعيل صيباري سجل هدف المباراة الوحيد بعد 70 ثانية فقط.
>
> المنتخب المغربي رفع رصيده إلى 4 نقاط في دور المجموعات.
>
> أداء دفاعي منظم وروح عالية ميزت أسود الأطلس.
>
> إشادات عربية واسعة بأداء المنتخب المغربي.
>
> المغرب يقترب من التأهل إلى دور الـ32 في المونديال.

صيباري يتألق

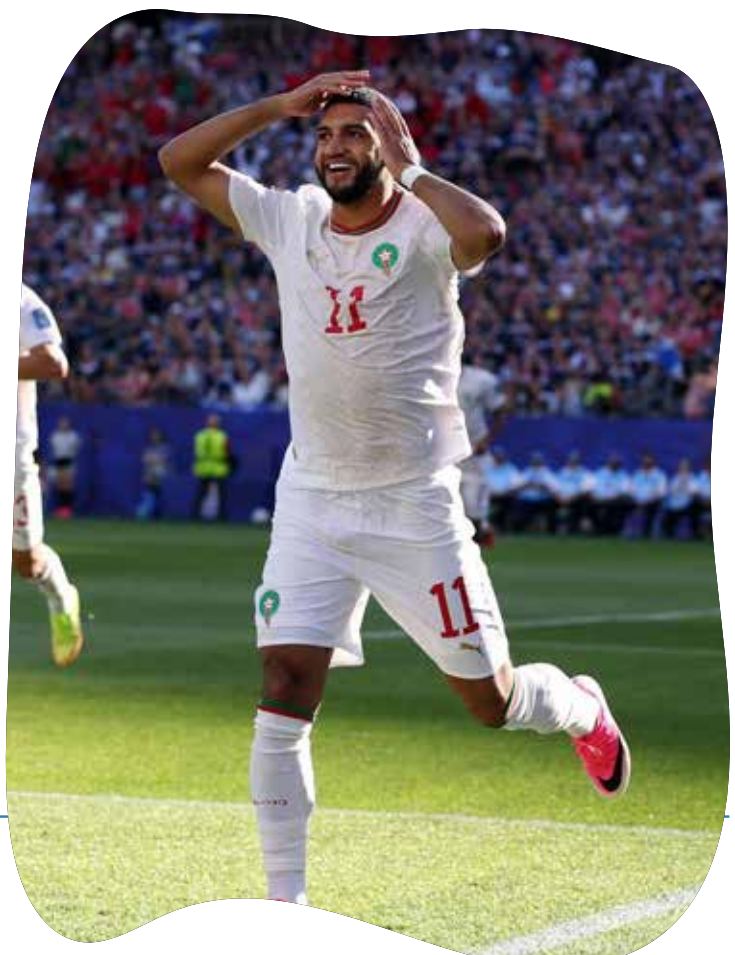

واشنطن/ وكالات:

فرض المهاجم المغربي إسماعيل صيباري نفسه كأحد أبرز نجوم كأس العالم 2026، بعد أداء لافت مع منتخب المغرب خلال أول مباراتين في دور المجموعات، حيث سجل هدفين حاسمين أمام البرازيل وإسكتلندا، ليقود "أسود الأطلس" إلى صدارة المشهد في مجموعته.

وجاء الهدف الأبرز لصيباري أمام إسكتلندا بعد 71 ثانية فقط من انطلاق المباراة، إثر تمريرة دقيقة من براهيم دياز، قبل أن يسدد كرة قوية سكنت الشباك، مسجلًا أسرع هدف عربي في تاريخ بطولات كأس العالم، ومؤكدًا حضوره كلاعب حاسم في لحظات مبكرة من اللقاءات.

ولم يكن هذا التألق وليد الصدفة، بل نتيجة تحول تكتيكي واضح في طريقة توظيفه داخل المنتخب، بعدما منحه المدرب محمد وهبي دور المهاجم الصريح، رغم أنه كان في السابق يلعب كصانع ألعاب أو جناح، وهو ما ساعده على استغلال سرعته وقدرته على التوغل خلف الدفاعات.

وساهم هذا التغيير في رفع معدله التهديفي بشكل ملحوظ، إذ تمكن صيباري من تسجيل 4 أهداف في آخر 4 مباريات دولية، بعد أن كان قد اكتفى بـ7 أهداف في 28 مباراة سابقة، ما يعكس تطورًا واضحًا في فعاليته الهجومية.

ويُعد صيباري أحد خريجي المدرسة الكروية الأوروبية، إذ وُلد في إسبانيا وتدرج في بلجيكا قبل أن يستقر مع المنتخب المغربي، مؤكدًا أن اختياره لتمثيل "أسود الأطلس" كان قرار قلب وانتماء، وليس حسابات فرص المشاركة.

وتشير تقارير إلى أن تألقه اللافت في المونديال جذب اهتمام أندية أوروبية كبرى، في مقدمتها بايرن ميونيخ، الذي يسعى لضم اللاعب في صفقة قد تصل قيمتها إلى 55 مليون يورو، ما يعكس مكانته المتصاعدة في كرة القدم الأوروبية.

ويواصل صيباري كتابة فصل جديد في مسيرته، جامعًا بين الحسم التهديفي والطموح الكبير، ليصبح أحد أبرز رموز الجيل المغربي الجديد الساعي إلى تحقيق إنجاز تاريخي في كأس العالم 2026.

فـي مواجهـة تحمل طابعا حاسـما لكلا الطرفين، تتجه الأنظار إلى اللقاء العربي بين الجزائـر والأردن في كأس العالم 2026، وسط ظروف معقدة يعيشها المنتخبان بعد خسارتهما في الجولة الافتتاحية واشتداد المنافسة داخل المجموعة العاشرة.

مواجهة عربيـــة خالصة

واشنطن/ وكالات:

دخل المنتخب الجزائري مرحلة التحضير الجاد لمباراته المرتقبة أمام نظيره الأردني، ضمن الجولة الثانية من المجموعة العاشرة في كأس العالم 2026، في مواجهة لا تقبل القسمة على اثنين بالنسبة للطرفين بعد بداية متعثرة لكليهما.

وشهدت تدريبات "محاربي الصحراء" في مجمع "روك تشالك بارك" بمدينة لورانس الأمريكية تركيزا كبيرا على الجوانب الفنية والبدنية، حيث عمل الجهاز الفني على تصحيح الأخطاء التي ظهرت في المباراة الافتتاحية، خاصة على مستوى التنظيم الدفاعي والفاعلية الهجومية.

ويأتي هذا التحضير بعد خسارة قاسية تلقاها المنتخب الجزائري أمام الأرجنتين بثلاثة أهداف دون رد، وهي نتيجة وضعت الفريق تحت ضغط مبكر في المجموعة، وأجبرت الطاقم الفني على مراجعة العديد من الجوانب التكتيكية قبل المواجهة القادمة.

ويدرك المنتخب الجزائري أن أي تعثر جديد أمام الأردن قد يهدد بشكل كبير فرصه في المنافسة على بطاقة التأهل إلى الدور المقبل، ما يرفع من أهمية اللقاء ويجعل نقاطه الثلاث هدفا لا بديل عنه.

في المقابل، يدخل المنتخب الأردني المباراة هو الآخر تحت الضغط، بعد خسارته أمام النمسا بنتيجة 1-3 في الجولة الأولى، ما يجعل المواجهة العربية بمثابة فرصة حاسمة لكلا المنتخبين لاستعادة التوازن وإحياء الآمال في البطولة.

وتحمل المباراة طابعا عربيا خاصا يجمع بين فريقين يسعيان للتعويض، في ظل توقعات بمواجهة قوية ومتكافئة داخل الملعب، حيث يدرك الطرفان أن النتيجة قد تكون مفصلية في تحديد مسار المجموعة العاشرة.

ويأمل الجهاز الفني الجزائري في أن ينعكس العمل المكثف خلال الأيام الماضية على أداء الفريق، وأن يظهر اللاعبون بصورة مختلفة تعكس إمكاناتهم الحقيقية وقدرتهم على العودة إلى المنافسة.

ومع اقتراب موعد اللقاء، تتجه الأنظار نحو مواجهة تحمل الكثير من الندية والتحدي، بين منتخبين لا يملكان خيارا سوى الفوز، في مباراة قد تكون من أبرز محطات الجولة الثانية في كأس العالم 2026.

- المنتخب الجزائري يدخل اللقاء بعد خسارته أمام الأرجنتين بثلاثية نظيفة.
- المنتخب الأردني خسر أمام النمسا بنتيجة 3-1 في الجولة الأولى.
- المباراة تمثل منعطفا مهما في حسابات التأهل للمجموعة.
- تحضيرات جزائرية مكثفة لمعالجة الأخطاء الدفاعية والهجومية.
- المواجهة تُصنف كأحد أبرز لقاءات الجولة الثانية في المونديال.

مـع مـرور الأيام الأولـى من كأس العالم 2026، برزت أبعاد سياسـية واقتصادية وثقافية رافقـت البطولـة، لتجعـل الحـدث العالمـي يتجـاوز حـدود المنافسـة الرياضيـة التقليديـة ويعكس تفاعلات دولية متعددة داخل وخارج الملاعب.

مونديال بصبغة سياسية

واشنطن/ وكالات:

كشف تقرير نشره موقع "ذا هيل" الأميركي أن بطولة كأس العالم 2026، التي تستضيفها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، تجاوزت كونها حدثا رياضيا تقليديا، لتتحول إلى منصة عالمية تعكس تداخلات سياسية واقتصادية وثقافية عميقة منذ انطلاق أسبوعها الأول.

وأوضح التقرير أن السياسة حضرت بقوة في المشهد الكروي، مع تزامن البطولة مع ملفات دولية حساسة، من بينها تحركات دبلوماسية متعلقة بإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

كما وجد المنتخب الإيراني نفسه في قلب الجدل، ليس فقط بسبب مشاركته الرياضية، بل نتيجة قيود السفر والتنقل التي أثرت على تحضيراته، إضافة إلى تقارير تحدثت عن اضطراره للتنقل بين الولايات المتحدة والمكسيك دون فترات راحة كافية، إلى جانب احتجاجات رافقت بعض مبارياته.

وفي الجانب الأمني، برزت سياسات الهجرة داخل الولايات المتحدة كعامل مؤثر على البطولة، حيث سُجلت إجراءات أمنية مشددة قرب بعض الملاعب، إلى جانب صعوبات واجهها مشجعون أجانب في الحصول على التأشيرات، وارتفاع كبير في أسعار التذاكر، ما حدّ من الحضور الجماهيري في بعض المباريات، رغم تأكيد السلطات أن الإجراءات لا تستهدف الجماهير بشكل مباشر.

اقتصاديا، سجلت البطولة طفرة غير مسبوقة من حيث العائدات الإعلانية والاستثمارية، مع دخول شركات كبرى مثل "نايكي" و"أديداس" بقوة إلى المشهد، وتحقيق نسب مشاهدة قياسية، خصوصا في مباريات المنتخب الأميركي، الذي حصدت مباراته الافتتاحية أكثر من 27 مليون مشاهدة، في مؤشر على تنامي سوق كرة القدم في الولايات المتحدة.

كما أثار إدخال فترات توقف لشرب المياه بسبب درجات الحرارة جدلا واسعا، بين من يراها ضرورة صحية ومن يعتبرها عاملا يربك نسق المباريات ويفتح الباب أمام استغلال تكتيكي، إضافة إلى انتقادات طالت فواصل الإعلانات خلال البث.

وفي المقابل، أشار التقرير إلى أن كرة القدم تواصل تعزيز شعبيتها في السوق الأميركية، مدفوعة بتوسع الدوري المحلي وارتفاع قيمته السوقية، مع توقعات بأن تصبح نسخة 2026 الأكثر مشاهدة رقميا في تاريخ المونديال.

إصابة رافينيا

واشنطن/ وكالات:

يعيش المنتخب البرازيلي حالة من الترقب بعد إصابة الجناح رافينيا خلال فوز البرازيل على هايتي بثلاثية نظيفة في الجولة الثانية من كأس العالم 2026، في مباراة عززت حظوظ "السامبا" لكنها تركت قلقا كبيرا داخل المعسكر الفني والطبي.

واضطر رافينيا لمغادرة أرض الملعب في الشوط الأول بعد شعوره بآلام في أوتار الركبة، وهي منطقة سبق أن تعرض فيها لإصابة خلال شهر مارس الماضي، ما زاد من المخاوف بشأن احتمال تعرضه لانتكاسة جديدة قد تؤثر على مشاركته في بقية البطولة.

ووفق بيان الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، فقد بدأ اللاعب بالفعل برنامجا علاجيا أوليا تحت إشراف الجهاز الطبي للمنتخب، على أن يخضع خلال الساعات المقبلة لفحوصات دقيقة لتحديد طبيعة الإصابة ومدة الغياب المحتملة.

ولم يكشف الاتحاد عن أي تفاصيل نهائية بشأن عودة اللاعب، مفضلا انتظار نتائج التقييم الطبي قبل اتخاذ قرار بشأن وضعه في المباريات القادمة، خاصة مع حساسية المرحلة الحالية من البطولة. وتشير التقديرات الأولية إلى أن الإصابة قد تكون عضلية مرتبطة بأوتار الركبة، وهو ما يفرض عادة فترة راحة متفاوتة حسب درجة التمزق أو الإجهاد، وقد تمتد في بعض الحالات لأسابيع إذا تبين وجود ضرر أكبر من المتوقع.

ويعد رافينيا أحد العناصر الأساسية في الخط الهجومي للمنتخب البرازيلي، حيث يعتمد عليه الجهاز الفني في صناعة اللعب وخلق الفرص، ما يجعل غيابه المحتمل ضربة مؤثرة في خطط الفريق خلال مشوار المونديال.

وتزداد أهمية الحالة مع تكرار الإصابات العضلية في الفترة الأخيرة داخل المنتخب، وهو ما يدفع الطاقم الطبي إلى التعامل بحذر شديد لتجنب أي انتكاسة قد تُنهي مشاركة اللاعب في البطولة مبكرا. ويترقب الشارع الرياضي البرازيلي نتائج الفحوصات خلال الساعات الحاسمة المقبلة، وسط أمل كبير بأن تكون الإصابة خفيفة، في وقت يسعى فيه المنتخب لمواصلة مشواره بثبات نحو المنافسة على اللقب العالمي.

وبين فرحة الانتصار على هايتي وقلق إصابة أحد أبرز نجومه، يعيش المنتخب البرازيلي لحظات انتظار قد تحدد ملامح المرحلة المقبلة في كأس العالم 2026.

هولندا تكتسح السويد

واشنطن/ وكالات:

ألحق منتخب هولندا بنظيره السويدي خسارة قاسية بخمسة أهداف مقابل هدف في المواجهة التي جمعت بينهما أمس، ضمن منافسات الجولة الثانية للمجموعة السادسة، التي تضم أيضا تونس واليابان في بطولة كأس العالم 2026 المقامة حاليا في أمريكا وكندا والمكسيك.

وظهر إصرار منتخب هولندا بقيادة مدربه رونالد كومان على عدم الوقوع في الأخطاء التي ظهرت خلال المواجهة أمام اليابان التي انتهت بالتعادل بهدفين لمثلهما، بعدما استطاع نجم نادي سندرلاند الإنجليزي بريان بروبي تسجيل هدفين متتاليين في شباك حارس منتخب السويد في الدقيقتين الخامسة والـ17، لينجح "الطواحين" في حسم الشوط الأول لصالحهم بهدفين نظيفين.

وفي الشوط الثاني، لم يتراجع نجوم منتخب هولندا إلى مناطقهم الدفاعية نهائيا، بل واصلوا رحلة الضغط التي جعلت المهاجم كودي جاكبو يحرز هدفين متتاليين أيضا في الدقيقتين الـ47 والـ54، فيما اعتمد منتخب السويد على إطلاق التسديدات القوية من خارج منطقة الجزاء عبر ياسين العياري، الذي واجه حارس مرمى "الطواحين"، بارت فيربروغين، الذي خطف الأنظار إليه بفضل التصديات الحاسمة التي قام بها.

ونجح أنتوني إيلانغا في تسجيل الهدف الوحيد لصالح منتخب السويد في الدقيقة الـ59 من عمر الشوط الأول، فيما استطاع كريسينسيو سامرفيل إحراز الهدف الخامس لصالح منتخب هولندا، الذي حسم النتيجة بخمسة أهداف مقابل هدف، وليخطف ثلاث نقاط ثمينة جعلته يتربع على عرش المجموعة السادسة برصيد أربع نقاط، في حين تجمد رصيد السويد عند ثلاث نقاط.

واقترب منتخب هولندا من حجز مكانه في دور الـ32 من بطولة كأس العالم 2026، حيث بقي أمام كتيبة المدرب رونالد كومان مواجهة ضد نظيره التونسي في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة السادسة، فيما سيلعب منتخب السويد ضد اليابان، الأمر الذي سيجعل جميع الخيارات مفتوحة، من أجل تحديد هوية صاحبي المركزين الأول والثاني وربما أفضل ثالث.

ديشان يخشى العراق

واشنطن/ وكالات:

وجّه مدرب منتخب فرنسا، ديدييه ديشان، رسالة تحذيرية قوية إلى لاعبي "الديوك"، قبل المواجهة المرتقبة أمام منتخب العراق، ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات في بطولة كأس العالم 2026، مؤكدا ضرورة التعامل بجدية تامة مع اللقاء وعدم الاستهانة بالمنافس الآسيوي.

وكشف الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، عن مقطع فيديو يظهر فيه ديشان وهو يتحدث مع عناصر المنتخب في جلسة مغلقة داخل المعسكر، وذلك قبل ساعات من المباراة التي ستُقام فجر الاثنين-الثلاثاء 22 يونيو/حزيران 2026، لحساب المجموعة التاسعة من المونديال.

وخلال حديثه للاعبين، شدد ديشان على أن منتخب العراق ليس خصما سهلا كما قد يتصوره البعض، قائلا: "منتخب العراق فريق قوي ويتطور بشكل ملحوظ منذ سنوات، ولن تكون مواجهته سهلة بأي حال من الأحوال. لا يجب أن تنظروا إليه كمنتخب أقل مستوى، لأنه ليس كذلك".

وأضاف المدرب الفرنسي مستشهدا بنتائج وأداء المنتخب العراقي في المباريات السابقة: "هل تذكرون مواجهة إسبانيا؟ كانت مباراة ودية، لكنها انتهت بالتعادل 1-1. وفي المباراة الأولى أمام النرويج، ظهر العراق بشكل قوي جدا، وكان متأخرا 1-2 حتى الدقيقة 75، قبل أن يستقبل هدفين في الدقائق الأخيرة بصعوبة كبيرة".

وأكد ديشان في رسالته أن عامل التاريخ أو اسم المنتخب لا يحسم المباريات، مضيفا: "لا أحد يجب أن يعتقد أن المهمة ستكون سهلة لأننا منتخب فرنسا. العديد من المنتخبات الكبيرة واجهت صعوبات أمام العراق. في النهاية، علينا أن نقاتل من أجل الفوز ونصنع الفارق بأنفسنا داخل الملعب".

واختتم ديشان حديثه بالتأكيد على ضرورة التركيز والجاهزية الذهنية والبدنية، مشيرا إلى أن المنتخب العراقي يتميز بالانضباط التكتيكي والقدرات الفردية العالية، قائلا: "إنه فريق منظم جدا، يملك لاعبين موهوبين، ويمكنه الرد بقوة في أي لحظة، خصوصا بعد خسارته أمام النرويج، لذلك يجب أن نكون في أعلى درجات الحذر".

وتأتي تصريحات ديشان في وقت يتصاعد فيه الترقب للمواجهة، وسط توقعات بأن تكون من اللقاءات الصعبة في هذه الجولة، رغم الفوارق التاريخية بين المنتخبين.

صرخة المفقودين في المكسيك

مكسيكو سيتي/ وكالات:

في مدينة غوادالاخارا المكسيكية، ومع أجواء كأس العالم 2026، أطلقت عائلات المفقودين مبادرة إنسانية لافتة تستثمر الزخم الجماهيري للبطولة من أجل تسليط الضوء على قضية إنسانية مزمنة في البلاد.

المبادرة التي قادتها مجموعة "لوز دي إسبيرانزا" المعنية بملف المفقودين في ولاية خاليسكو، قامت بنشر ملصقات في الشوارع والأماكن العامة تظهر صور أشخاص مفقودين مرتدين قمصان المنتخب المكسيكي، بأسلوب يشبه ملصقات نجوم كرة القدم الخاصة بالمونديال. لكن بدل أسماء اللاعبين، كُتبت كلمة واحدة تختصر الألم: "مفقود".

تسعى العائلات من خلال هذه الخطوة إلى تحويل الاهتمام الإعلامي العالمي المصاحب للبطولة إلى فرصة للبحث عن أي معلومات قد تساعد في الوصول إلى أحبائهم الذين اختفوا خلال السنوات الماضية، وسط استمرار عمليات البحث الميداني في مناطق مهجورة وحقول وأماكن يشتبه في أنها تضم مقابر سرية.

وتصف المجموعة جهودها بأنها "البحث عن الأحياء"، في إشارة إلى تمسك العائلات بالأمل رغم مرور سنوات طويلة على اختفاء أبنائهم. وتشير بيانات المبادرة إلى أن عددا من المفقودين اختفوا منذ 2020 وحتى 2023، بينهم شباب من مناطق مختلفة في خاليسكو.

وتقول عائلات الضحايا إن كأس العالم يمثل فرصة نادرة للوصول إلى جمهور عالمي، خاصة مع تدفق المشجعين إلى المدينة، معتبرين أن استخدام رموز كرة القدم يمنح قضيتهم قدرة أكبر على الانتشار والتأثير.

إحدى الأمهات المشاركات في الحملة أكدت أن رؤية صور ابنها مرتديا قميص المنتخب منحتها شعورا رمزيا بوجوده في الشارع، لكنها شددت في الوقت نفسه على أن الألم لا يزال مستمرا وأن البحث لم يتوقف.

ورغم الجدل حول توقيت الحملة بين من يراها رسالة إنسانية مشروعة ومن يعتبرها مزجا غير مناسب بالرياضة، تصر العائلات على أن صمت العالم ليس خيارا، وأن صوت المفقودين يجب أن يُسمع حتى النهاية.

وبين احتفالات الجماهير وصخب المباريات، تتحول شوارع المدينة إلى مساحة مزدوجة تحمل الفرح من جهة، والغياب المؤلم من جهة أخرى، في رسالة تختصر مأساة مستمرة في المكسيك.

تعديـــل تاريخـــي

مكسيكو سيتي/ وكالات:

أدخل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تعديلا جذريا على نظام تحديد ترتيب المنتخبات في كأس العالم 2026، في خطوة اعتُبرت من أبرز التغييرات التنظيمية في تاريخ البطولة، بعدما أصبح معيار المواجهات المباشرة هو الأساس الأول لكسر التعادل بين المنتخبات بدلا من فارق الأهداف المعتمد منذ عقود.

وبموجب النظام الجديد، يُنظر أولا إلى نتائج المواجهات المباشرة بين الفرق المتساوية في النقاط، ثم فارق الأهداف داخل تلك المواجهات، قبل الانتقال إلى باقي المعايير. هذا التحول أنهى عمليا أولوية فارق الأهداف العام الذي ظل معتمدا منذ مونديال 1970، حين تم استبدال نظام "نسبة الأهداف" الحالية به.

وسرعان ما ظهرت آثار التعديل في النسخة الحالية من البطولة، حيث ودّع منتخبا هايتي وتركيا المنافسات رغم اقترابهما من مراكز التأهل، وذلك بسبب خسارتهما المباشرة أمام أسكتلندا وباراغواي، ما جعل حسابات العودة شبه مستحيلة حتى مع تساوي النقاط.

ويؤيد الاتحاد الدولي هذا التغيير باعتباره أكثر عدالة، لأنه يمنح الأفضلية للفريق الذي يتفوق مباشرة على منافسه، بدل الاعتماد على نتائج كبيرة قد تتحقق أمام منتخبات أضعف وتؤثر على فارق الأهداف بشكل غير متوازن.

في المقابل، يرى منتقدون أن النظام الجديد قد يقلل من أهمية الأداء العام خلال دور المجموعات، لصالح نتيجة مباراة واحدة قد تحسم مصير التأهل بالكامل، وهو ما يفتح باب الجدل حول مدى إنصاف هذا التعديل.

أبرز المستفيدين من هذا النظام كان منتخب المكسيك، الذي حسم صدارة مجموعته مبكرا بعد فوزه على كوريا الجنوبية، ليضمن التأهل دون انتظار الجولة الأخيرة، مستفيدا من تفوقه المباشر على أقرب منافسيه.

وفي المقابل، يثير هذا الحسم المبكر احتمالات تأثيرات جانبية، أبرزها إراحة بعض المنتخبات للاعبيها في الجولة الثالثة، ما قد يغير من موازين المنافسة داخل المجموعات.

من طعام الجوع إلى سرير الألم.. أحمد عقل ينتظر العلاج

دير البلح/ فاطمة العويني:

دفعت المجاعة التي اجتاحت قطاع غزة خلال "حرب الإبادة الإسرائيلية" الشاب أحمد عقل إلى التوجه نحو ما يُعرف بـ"مصائد الموت" الأمريكية، في محاولة للحصول على الطعام له ولعائلته، غير أن تلك الرحلة الشاقة والمذلة انتهت بإصابته بجراح خطيرة ما زال يعاني تداعياتها منذ نحو عام.

فالعجز عن توفير الغذاء اضطر الشاب عقل، برفقة أصدقائه، إلى التوجه لِنقاط توزيع المساعدات الأمريكية، حيث أُصيب بطلق ناري من دبابة إسرائيلية اخترق ظهره وخرج من صدره، وظل ينزف لساعات طويلة دون تمكن أحد من إسعافه، وفق ما تؤكده خالته نجوى عقل لصحيفة "فلسطين".

وتوضح أن أحد أصدقائه خاطر بحياته وتمكن من سحبه من منطقة الخطر، حتى وصلوا إلى نقطة آمنة، ومنها نُقل إلى المستشفى، مضيفة: "كانت حالته حرجة جدًا، واحتاج إلى وحدات دم متعددة، وأُجريت له عدة عمليات جراحية، كان يخرج من عملية ليدخل أخرى".

وبعد فترة علاج داخل المستشفى، استقرت حالته جزئيًا، إلا أنه ما زال يعاني آثار الإصابة حتى اليوم، إذ تغيرت حياته بالكامل، فالحالب لديه مقطوع، ولا يستطيع قضاء حاجته بشكل طبيعي، كما يعاني من سقوط في القدم اليمنى، ما يجعله يمشي بصعوبة شديدة مستخدمًا العكازات.

وتشير العائلة إلى أن حياة الشاب عقل انقلبت رأسًا على عقب منذ نحو عام، في ظل عجز الأطباء داخل غزة عن تقديم علاج نهائي لحالته، كونه بحاجة إلى عمليات جراحية معقدة لا تتوفر إمكانياتها داخل القطاع، موضحة أنه حصل على تحويلة طبية للعلاج في الخارج.

وبسبب وضعه الصحي المتدهور، يعاني عقل من سوء تغذية وتدهور في حالته الجسدية، ويعجز عن الحركة أو القيام بأبسط المهام اليومية دون مساعدة، بعدما كان يعتمد عليه في شؤون أسرته المختلفة.

وتقول عائلته إن هذا التغير أثّر عليه نفسيًا بشكل كبير، إذ بات يرى نفسه عاجزًا بعد أن كان شديد الحركة والنشاط، مضيفة: "نحاول دائمًا دعمه نفسيًا وإبقائه محاطًا بأصدقائه، وشجعناه على التقدم لامتحانات الثانوية العامة رغم مرضه، حيث تساعده شقيقته التوأم في الدراسة".

وتتابع خالته نجوى: "يعاني من آلام شديدة ومغص متكرر ومضاعفات مستمرة، ولا يتلقى سوى المسكنات التي نخشى من آثارها الجانبية، لكنه لا يستطيع النوم بدونها".

ولا تطلب العائلة سوى تسريع إجراءات سفره عبر منظمة الصحة العالمية لتلقي العلاج في الخارج، على أمل أن يستعيد عافيته ويعود إلى حياته الطبيعية، ويلتحق بالجامعة كما أقرانه، بعد رحلة طويلة من الألم والمعاناة.

إيران تغلق مضيق هرمز ردًّا على استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان

طهران/ وكالات:

أعلن مقر قيادة "خاتم الأنبياء" المركزي في إيران، أمس، إغلاق مضيق هرمز، ردا على خرق الولايات المتحدة الأميركية لمذكرة التفاهم، والعدوان المستمر على جنوب لبنان.

وجاء في بيان المقر أن "إغلاق مضيق هرمز أمام حركة الملاحة البحرية جاء بسبب إخلال واشنطن الواضح بالعهود، ونقضها التزامها بعدم تنفيذ البند الأول من مذكرة التفاهم الخاصة بإنهاء الحرب".

وأكد أن الإغلاق جاء "رداً على الانتهاكات المتواصلة والمتكررة لوقف إطلاق النار من قبل الكيان الصهيوني في جنوب لبنان، وما نتج عنها من قتل وحشي وتشريد مئات الآلاف من أبناء هذا البلد المظلوم".

وأضاف أن "المضيق أُغلق بسبب عدم انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من أراضي جنوب لبنان".

واختتم بيانه بالتأكيد على أن هذه الخطوة تُعد الأولى في الرد على نقض العدو لالتزاماته، محذّراً أنه في حال استمرار العدوان، فـ"سيتم التخطيط لاتخاذ خطوات أخرى وتنفيذها لإجبار العدو على الالتزام بتنفيذ تعهداته".

ظريف الطول

أ. شادي أبو صبحة

السراب

بعض المعارك لا تحسم بالرصاص، بل بما يراه عدوك نصرًا، ثم يكتشف أنه سراب حسبه ماء، هكذا يكتب أبطال غزة معاركهم، ويعود بهم ظريف الطول من جديد ليكتب فصول التاريخ؛ مرة ببندقيته، وأخرى بدهائه.

كان المشهد في غزة كارثيا... الحرب تأكل كل شيء؛ بيوت تهدم، ومدينة تنهار في ذروة الإبادة، ونزوح لا يتوقف، وجوع يطارد الناس كما تطاردهم الصواريخ.

أما السماء، فلا تعرف السكون؛ طائرات التجسس والاستطلاع لا تغادرها، وأجهزة الاستخبارات تراقب كل شيء، وتلاحق كل أثر بحثًا عن الأسرى الإسرائيليين.

كان الاحتلال يعتقد أن غزة أصبحت مكشوفة أمام عينيه، وأنه لم يعد يفصله عن أهدافه سوى الوقت.

لكن على الأرض، كان أبطال غزة يكتبون حكاية أخرى.

بدأت بمشهد في شوارع شمال قطاع غزة؛ مسيرات وهتافات تطالب بوقف الحرب وتهاجم المقاومة، هكذا بدا المشهد، تلاحقه العدسات، وتنشره المنصات العبرية باحتفاء، باعتباره تحولًا ميدانيًا وبداية واقع جديد يحقق أهداف الاحتلال ويربك الجبهة الداخلية في غزة.

بعد ذلك، تداول الإعلام العبري ومنصات التواصل رواية أخرى، نُسبت إلى أحد الجنود الإسرائيليين المفرج عنهم، قال فيها إن "وحدة الظل" التابعة لكتائب القسام هيأت أجواء تلك المظاهرات، وأخفت الأسرى وسط الحشود، لتنقلهم من شمال القطاع إلى جنوبه، بينما كانت الطائرات تملأ السماء، وأجهزة الاستخبارات والعملاء يفتشون عنهم في كل مكان.

قد تبقى هذه الرواية في إطار المتداول، إذ لا يوجد مصدر من المقاومة يؤكد ما قاله الأسير الإسرائيلي، لكن معناها أكبر من تفاصيلها؛ أن يبقى العدو مشغولًا بالصورة، في حين يكون المشهد الحقيقي قد انتهى.

فالسراب ليس وهمًا، بل صورة تستنزف العدو، في حين تكون الحقيقة قد عبرت في مكان آخر.

إنه تكتيك عرفته المقاومة في أكثر من محطة؛ من الكمائن المحكمة إلى عمليات التمويه، ومن عصا موسى إلى حجارة داود، حيث يطارد الاحتلال الوهم، في حين تمضي الحقيقة في طريقها.

واليوم يواصل الاحتلال خروقاته، بحثا عن رد يعيده إلى مربع الإبادة، لكن الصمت لا يكون دائمًا تراجعًا، ولا يكون التكتم غيابًا عن المعركة، بل يكون جزءًا منها؛ تكتيكًا يحمي ما تبقى من القطاع، ويفوت على الاحتلال ما يسعى إليه من الإبادة.

هكذا يبقى ظريف الطول أكبر من رجل، وأبقى من زمن. تتغير الوجوه، وتتبدل أدوات المواجهة، لكن الحكاية لا تتغير؛ ففي كل مرة يظن فيها الاحتلال أنه أحكم قبضته على الحقيقة، يكتشف أنه كان يلهث خلف السراب، يبتلعه، ويحسبه ماءً يروي عطشه إلى النصر، فلا يحصد إلا الخيبة، في حين تكون الحقيقة قد وصلت إلى وجهتها.

قد يسدل الستار على فصل من فصول الحكاية، لكنها حتما لن تنتهي أبدًا، لأن ظريف الطول سيعود من جديد ويكمل طريق الأحرار.